حوار بين أب وأبنائه

كتاب عائلي توثيقي ثقافي

الأب
محمد خير رمضان يوسف

الأبناء

الزبير

أنس

أحمد

إبراهيم

النشرة الثانية مزيدة
١٤٤٢ هـ

حوار بين أب وأبنائه

كتاب عائلي توثيقي ثقافي

الأب

محمد خير رمضان يوسف

الأبناء

الزبير

أنس

أحمد

إبراهيم

النشرة الثانية مزيدة

1442 هـ

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الزوجين الذكر والأنثى، ووهب لمن شاء منهم بنين وبنات، والصلاة والسلام على نبيِّ الإسلام محمد، والد إبراهيم وفاطمة، وجدِّ الحسن والحسين، وعلى آله وأصحابه، آباء العلماء والأبطال المجاهدين في خير القرون، رضي الله عنهم أجمعين. وبعد: فقد كان يجول بخاطري تدوين كتاب وأثر باق يربط بيني وبين أولادي، ولكن لم يتبيَّن لي نهجه وتفصيله إلا هذا العام (1441 هـ)؛ ليكون ذكرى للجميع، وتوثيقًا للعائلة، ونسبًا باقيًا. ويعني: ديوانًا للأسرة.

فكان هذا الكتاب، الذي جاء بعنوان: "حوار بين أب وأبنائه: كتاب عائلي توثيقي ثقافي". وهو قسيم كتاب آخر بعنوان: "حوار بين أب وبناته..."، وحقه أن يضمَّ إليه ليكونا كتابًا واحدًا بعنوان: حوار بين أب وأولاده.

وهو عائلي كونه يشمل معظم أفراد العائلة، الأبناء والبنات، والأب والأم. وأكثر ما فيه لمحات من ذكرياتهم العامة والخاصة.

وهو توثيقي لأنه يتناول ترجماتهم، وآثارهم العلمية، والإشارة إلى مراحل بارزة في حياتهم. مع التأريخ لدراساتهم، والتوثيق ببعض الصور التي تخصهم.

وهو ثقافي لأنه يدلُّ على ثقافتهم ونظرتهم إلى الحياة وما حولهم، من خلال الحوار الذي أجري معهم، وإن لم يكن شاملًا.

والأسرة أسرة علم بفضل الله، فكلهم لهم كتب ومقالات ومشاركات ثقافية ودعوية.

وكان من أهداف الكتاب القريبة أيضًا تدريب الأبناء على الكتابة، والحوار، واختيار الأجوبة المناسبة للأسئلة، وتحسين أدائهم وهم يتواصلون عبر الإعلام الاجتماعي وغيره. إضافة إلى تعميق الصلة والتشاور فيما بينهم.

ولكل ابن قسم خاص به في هذا الكتاب، يشتمل على:

- ترجمة الابن.
- ثم فقرة: الأب يسأل ابنه (...) وهو يجيب.
- ثم فقرة: الابن (...) يسأل أباه وهو يجيب.

- ثم: الابن (...) يسأل والدته وهي تجيب.
- والفقرة الأخيرة: صور ووثائق.

وذلك ليكون الكتاب متكاملًا من جوانبه.

(وقد غابَ عن هذا الحوار الابن صهيب)

ولم أتدخل في أجوبتهم، ولا اقترحت على أحد منهم أن يسألني سؤالًا ما، حتى يكون الكتاب صادقًا في محتواه وتوجهه، ومعبرًا عن الجميع كما هم عليه.

ولولاه لضاع كثير من أخبار العائلة. وقد تبيَّن للجميع أنهم ما كانوا يعرفون أخبار بعضهم جيدًا، وكانوا يتعجبون من أخبار وقصص ماضية لهم!

على أنه يمكن تطوير الكتاب في كل نشرة جديدة له، بأخبار وآثار جديدة، أو استدراكات وحوارات، ومآثر ومعالم تستحق التدوين..

ولعله نهج جديد في التأليف، ولم أطَّلع على مثيل له.

ومن حسناته تدوين جانب مهم من حياة أهل العلم والفكر، فالعالم أو الكاتب قد يعيش نصف قرن بين أسرته أو أكثر ولا يعرف الناس إلا النزر اليسير من أحواله وأخبار أسرته!

والحمد لله الذي وفقنا لهذا، والشكر له على توفيقه وإحسانه.

وأسأله سبحانه أن يجمعنا في جنته كما جمعنا في الدنيا، إنه خير مسؤول وخير مجيب.

ملاحظة: النشرة الثانية للكتاب فيها تعديلات قليلة، مع مشاركة الابن أحمد.

وتصميم الغلاف له.

محمد خير يوسف

ربيع الأول 1442 هـ

إستانبول

(1)

زبير بن محمد خير بن رمضان يوسف.

السيرة:

ولد في 1396/7/18 هـ، 1976/7/15 م بمدينة القامشلي، محافظة الحسكة.
درس في مدرسة خالد بن الوليد بمدينة القحطانية (تربه سبي) الفصل الأول من السنة الأولى من المرحلة الابتدائية، وعاش مدة قصيرة في مدينة القامشلي أثناء إمامة والده لجامع زين العابدين بها، ثم انتقل للإقامة في مدينة الرياض بالسعودية عام 1402 هـ، 1982 م وسكن في السكن التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بحي الوسيطاء، وهو من الأحياء القديمة بمدينة الرياض. ولا يزال يتذكر البيوت الطينية القديمة في ذلك الحي، التي هجرها أصحابها وسكنت بها الجاليات، وقد كان والده حينها طالبًا في مرحلة الماجستير. أكمل الفصل الثاني من الصف الأول بمدرسة سعيد بن جبير الابتدائية، ثم انتقل إلى حي سلطانة وأكمل المراحل الابتدائية بمدرسة حي سلطانة الابتدائية، ثم انتقل إلى حي الملز ودرس الصف السادس الابتدائي بمدرسة ابن سينا، ثم درس المرحلة المتوسطة بمتوسطة العباس التي تقع في شارع أريحا. درس المرحلة الثانوية بثانوية صقلية الواقعة في حي الصفا، وانتمى حينها إلى مكتبات المساجد التي كانت تهتم بالشباب وتوجههم، وإلى جانب تحفيظ القرآن الكريم تنظم الرحلات. وكان أول من أسسها في السعودية الشيخ عبد الله بن محمد المعتاز. وحضر في ذلك الوقت بعض الدروس عند العلماء، منهم العلامة الشيخ صالح الفوزان، حيث درس عليه كتابي "العدة شرح العمدة" و"بلوغ المرام". كما حضر دورة علمية في جامع شيخ الإسلام ابن تيمية بحي سلطانة، وما تزال هذه الدورة العلمية تقام حتى الآن. وخرج في رحلات مع الشباب إلى الكثير من مناطق المملكة، شرقًا وغربًا وجنوبًا، وذهب معهم إلى الحج. كما شارك في المراكز الصيفية التي كانت تقام في الإجازة الصيفية في المدارس.

ثم ذهب في عام 1416 هـ، 1995 م إلى دمشق للدراسة في كلية الشريعة بجامعة دمشق وتوقف في السنة الثانية ولم يكمل الدراسة، وعاد إلى الرياض تقريبا في عام 1422 هـ 2001 م. وفي هذه المدة قام بالتدريس في إحدى حلقات التحفيظ، ودرَس دبلوم تقنية المكاتب في أحد المعاهد الخاصة، وعمل متعاونًا مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي لمدة سنتين ونصف السنة تقريبًا، ثم عمل في قسم المخطوطات بمكتبة الملك فهد الوطنية على جهاز الماسح الضوئي للميكروفيلم متعاونًا مع مركز وبحوث ودراسات المدينة المنورة لمدة ثلاث سنوات تقريبًا، وانتقل عام 1429 هـ، 2008 م للعمل سكرتيرًا في شبكة الألوكة الإلكترونية، وكان قبلها متعاونًا مع الشبكة لإعداد الأخبار والمقالات.

كتب بعض القصص وهو طفل، وأحب القراءة، وانتمى إلى حلقات التحفيظ منذ المرحلة الابتدائية. وحضر دورات في اللغة الإنجليزية في دمشق والرياض، كما حضر العديد من الدورات في الرياض، وحاز شهادات بحضورها.

زار سوريا في سنوات متقطعة في الإجازات الصيفية ثم للدراسة، كما زار مصر مرتين مرة في عامي 1429 هـ، 2008 م، ومرة أخرى في عام 1434 هـ، 2013 م، كما زار إندونيسيا عام 1439 هـ، 2017 م.

انتقل إلى إستانبول مع والديه وأشقائه منذ عام 1439 هـ، 2018 م.

ساعد والده في كتاب "تتمة الأعلام" وكُتب اسمه معه على الغلاف، كما شارك معه في الكتاب الإلكتروني "الأوائل والرواد في العالم العربي" وأعد مقالات لموسوعة ويكيبيديا (الموسوعة الحرة)، كما قام بإعداد مقالات لمواقع إلكترونية مختلفة، وتابع الوفيات لفترات متقطعة.

أسئلة الأب وأجوبة زبير:

س1– أيُّ مراحل العمر أحبُّ إليك؟ مرحلة الطفولة، أم الشباب، أم الرجولة، ولماذا؟

مرحلة الشباب هي الأهم والأجمل؛ لأن في هذه المرحلة يكون النضوج والنشاط والصحة وقوة الذاكرة وسلامة الحواس، وهي مرحلة تأسيسية ومهمة لطلب العلم والمعرفة وتكوين الأصدقاء

والانفتاح على الدنيا وتحديد المسارات.. جاء في الحديث الشريف: "اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك...". كما أن الإنسان لا تزول قدماه يوم القيامة حتى يسأل عن أربع، منها: عن شبابه فيم أبلاه. وهذا يدل على أهمية هذه المرحلة.

س2- إذا كنت في مجلس، هل تحب أن تكون ساكتًا، أم متكلمًا؟

يختلف حسب المجلس، فأنا أُفضِّل السكوت إن كان في المجلس علماء وفضلاء.. فالصمت فن من فنون الكلام، وأما إن كانت الجلسة جلسة أصدقاء ومسامرة فأتكلم إن سُئلت، أو أصحح خطأً، أو أدلي بما لدي من معلومات مفيدة حول موضوع النقاش.

س3- متى تظن أنك محتاج إلى مساعدة، وهل مرت بك مواقف اضطررتك إلى ذلك؟

أظن أنني محتاج إلى المساعدة حين أقع في مشكلة وتضيق بي الحيلة ولا أستطيع حلها إلا عن طريق الآخرين أو مساعدتهم، وهذه بعض المواقف:

- في بعض الحوادث أو عند تلف إطار السيارة أو انتهاء البطارية اتصلت بإخواني أو أصدقائي للمساعدة.
- لجأت في إنهاء بعض المعاملات إلى الآخرين ممن يملكون الخبرة أو القدرة على إنهاء تلك المعاملات.
- في إحدى المرات رجعت إلى المنزل ولم تكن المفاتيح معي، وأهلي كانوا مسافرين، فاضطررت إلى الاستعانة بجارنا فقفز فوق الحائط إلى داخل حوش منزلنا ليفتح لي باب المنزل.. لكن مع الأسف كان الباب الداخلي للمنزل مغلقا أيضًا....
- عند وصولي إلى تركيا طلبت المساعدة من إخوتي وأولاد عمي الذين وصلوا قبلي ولديهم خبرة في اللغة ووسائل المواصلات وغير ذلك...
- كثيرًا ما تعترض جهاز الحاسوب أو الجوال أعطال أو فيروسات أو أحتاج إلى تنصيب برامج، فاستعين بأخي أحمد في مثل هذه الأمور.

– أكثر موقف احتجت فيه إلى مساعدة هو موقف الغرق في البحر الأحمر عند مدينة ينبع، الذي حدث لي مع أخوي أحمد وإبراهيم، فقد ظللنا نصرخ ونحن نرى من يحاول إنقاذنا ثم يتراجع حتى لا تسحبه الدوامة كما سحبتنا..

س4– الزراعة، أم الصناعة، أم الثقافة، أيها تظنها أكثر تأثيرًا في المجتمعات وتنميتها، وهل من مثال على ذلك؟

في هذا العصر الصناعة هي الأكثر تأثيرًا، مثال: التقنية المتقدمة نفعت في جميع المجالات حتى الزراعة والثقافة، فقد تطورت الأدوات والآلات والأساليب الزراعية بسبب التقدم الصناعي، أما الثقافة فقد سهلت التقنيةُ الوصولَ إلى الكتب والمعلومات وأرشيف المخطوطات والمجلات والجرائد. والتطور التقني أتاح المجال للمكتبات لتصبح موزعاً إلكترونياً للمعرفة لمن يطلبها وهو في أي مكان.. فالتقدم الصناعي يؤثر في الثقافة والزراعة والتعليم والصحة وكل المجالات..

5– إذا كنت آمرًا، فماذا كنت تريد أن تكون: رجل أعمال، أم عسكريًّا، أم تربويًّا، أم إداريًا، وهل تذكر أمرين أو ثلاثة منها؟

إن كنت آمرا فأريد أن أكون إداريا:
الأمر الأول: آمر بإيقاف المحسوبية والرشوة، فكم قهرت من عباد، وكم أفسدت من أخلاق، وكم أهدرت من أموال وثروات وأوقات وطاقات..
الأمر الثاني: آمر بإنهاء الرتابة القاتلة، التي ما تزال يدار بها الكثير من المؤسسات في هذا العصر – عصر السرعة – أو على الأقل التخفيف منها، فهي مضيعة للوقت والجهد والمال.

س6– أنت أكبر الأولاد في العائلة، وأخذت أكبر نصيب من العناية والحب والحنان من جدك وجدتك وأعمامك وعماتك، في البلدة التي ولدت بها، وفي دمشق. هل من ذكريات لك معهما تستوقفك ولا تتركك؟

من ذكرياتي في البلدة التي ولدت بها بستان جدي رحمه الله، والنهر الصغير الذي كان يشقه، والفواكه التي كانت تزرع فيها، والعريش الذي كان يرتاح فيه..
وأتذكر بيت عمتي (ألماس) رحمها الله، وفيه رأيت التلفزيون لأول مرة.
وفي دمشق أتذكر جيدًا عندما غادرناها للانتقال إلى السعودية، ثم ترددت عليها في زيارات متفرقة، إلى أن جاء العام 1417 هـ (1996 م) حيث ذهبت للدراسة. وكان الجميع مهتمين بي، ويوفرون لي جميع أسباب الراحة.
وأذكر عمي محمد نور كان يأخذني مشاوير في دمشق، وذهبت معه في رحلات رائعة إلى دير عطية واللاذقية.
وكان بعض أقاربنا ومعارفنا يخدمون العسكرية في دمشق فيزورونا في المنزل.

س7- تركت بلدتك القحطانية (تربه سبي) وعمرك ست سنوات؟ ما بقايا ذكرياتك بها؟ ومن تذكر من سكانها من غير أهلك، ودراستك الفصل الأول فقط من السنة الدراسية الأولى كيف كانت، ومن درَّسك فيها؟

تركت القحطانية وعمري خمس سنوات ونصف السنة، لذا لا أتذكر سوى القليل، وهي كخيالات.. أتذكر بيتنا الكبير هناك، والحيوانات التي كانت في الحوش، وعندما كان جدي رحمه الله يعلق الخراف ويسلخها.
وأذكر عندما كانت جدتي رحمها الله تحضر قِدرًا ضخمًا وتغلي فيه القمح، ثم تصب للناس في صحون، ويرش عليه الملح ويؤكل، ويسمى بالكردية "دانُوك".
وبعض النباتات الموجودة في تلك المنطقة، مثل "حسوك" و"طولك" أو "الخبيزة".
وأذكر التنافس بيني وبين عمي إدريس، فقد كان آخر العنقود، وكنا الاثنين مدللين.
وأذكر من سكانها هذه الأسماء: كاميران ودوران ابني جارتنا "هدو" (هدية)، وجارتنا "صارو" (سارة) النصرانية...

أما دراستي الفصل الأول من السنة الدراسية الأولى فكانت في مدرسة خالد بن الوليد، ومع الأسف لا أتذكر شيئًا عن المدرسة!

س8- كانت بينك وبين عمك إدريس منافسة (حميدة) منذ الصغر، ما الأسباب، وما بعض حكاياتك معه؟

المنافسة فقط كانت في الصغر، ربما بسبب التقارب في العمر، وهو أكبر مني بعدة سنوات، فقد كان آخر العنقود، وأنا الابن البكر، وكنا مدلَّلين، فربما حصل لهذا شيء من الغيرة والمنافسة، وهو طبيعي. ولا أذكر حكايات معه، وربما عمي يذكر أكثر.. وقد كان هو وعمي سيف الدين دائمًا معًا، يذهبان إلى المدرسة مع بعض، ثم يرجعان من المدرسة، ويأخذان خبزة وخيارة ثم يخرجان من المنزل للعب، ولا يعودان حتى المساء، وما كانا يبقيان في المنزل كثيرًا.

س9- عندما كنا في الرياض كنتَ أول إخوانك ذهابًا للدراسة في الجامعة بدمشق، وهناك الأسرة الكبرى، درست الشريعة في الجامعة، وانتقلت إلى السنة الثانية ولم تكمل. ما ذكرياتك مع الأساتذة هناك، ومع زملائك في الدراسة، ونشاطك العلمي...

في تلك الفترة كان يدرّسنا كوكبة من كبار المشايخ والعلماء، أذكر منهم الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، والعلامة محمّد هشام البرهاني، الذي استفدت منه، وكانت محاضراته مشوقة رحمه الله، وكان قد عاد إلى دمشق بعد طول غياب.. وكذلك الدكتور بديع السيد اللحام، والدكتور أسامة الحموي، والدكتور أيمن الشوا، وغيرهم..
أما الزملاء فكانوا من مناطق مختلفة، أتذكر منهم "كفاح" من اليعربية في جزيرتنا، و"سطاس" وهو شركسي.. كما أذكر أحدهم من عائلة "غنيم"، من الغارية الشرقية القريبة من درعا.
والأخير لي معه قصة، حيث دعاني أنا وأصدقاء آخرين في دمشق لحضور عرسه في قريته، فذهبت إلى هناك متأخرًا، وبدا أنني أضعت الطريق وذهبت إلى قرية أخرى.. فدخلت مضافة كبيرة لشخص يبدو أنه أحد الوجهاء، فضيّفني وأرشدني إلى القرية التي أريدها، فقطعت أرضًا

زراعية لمسافة طويلة في الليل، وكانت أصوات الكلاب ترعبني.. حتى وصلت إلى القرية، وسألت عن البيت حتى أرشدوني إليه، فوصلت إلى منزل صديقي، ونمت تلك الليلة في منزله.

وفي المعسكر الصيفي تعرفت إلى شباب آخرين أغلبهم من منبج، وكان أحدهم من منطقة الباب، وكنا نعاني من عدم انتظام وجبات الطعام.. فكان له قريب يعمل مراسلًا في مطار الضمير العسكري القريب من معسكرنا، فكان يطلب منه إحضار الإفطار لنا، ويسلمه لنا من خارج المعسكر ... وجاء دوري لأن أذهب وآخذ منه الإفطار، وعندما اقتربت من الأسلاك الشائكة وأخذت الأكياس منه طلب مني الحراس التوقف، وأمسكوا بي أنا وذلك الشخص على الدراجة النارية، وذهبوا بنا إلى العميد، كنت بانتظار العقوبة حلاقة على الصفر والحبس.. لكن سرعان ما تعرف العميد على ذلك الشخص وتذكره، حيث يبدو أن بينهما ذكريات قديمة، ورحب به، وطلب لنا القهوة.... ثم أفرجوا عنا!

أما نشاطي العلمي فقد كنت أقرأ ما توفر لي من الكتب الموجودة في مكتبتكم أو مكتبة عمي محمد نور بحرستا، وأعطاني عمي إدريس بعض الكتب، مثل روايات نجيب الكيلاني التي قرأتها جميعًا، وكان ابن عمتي (سلام) يسكن معنا، واستفدت منه ومن ثقافته.

وكنت أحضر بعض الدروس العلمية والندوات، وأذهب إلى المكتبات.

وأقوم بإعداد حلقات البحوث المطلوبة. وأتذكر أن الطلبة لم يكونوا يعرفون شيئًا عن كيفية إعداد البحوث، وكانت لدي خلفية عن ذلك، حيث درست في الثانوية مادة "المكتبة والبحث"، فكنت أرشد بعض الطلاب إلى طريقة عمل البحث..

كما كنت أزور معارض الكتب والمعارض المختلفة.

وكلما رجعت من الكلية كنت أذهب إلى مكتبة عمي محمد زكي (مكتبة دار عبادة للكتب والمجلات النادرة)، وكثيرًا ما تكون عنده نقاشات ثقافية وضيوف من مشارب مختلفة، وكنت أستفيد وأتعرف على شخصيات وأستمتع بالنقاش.

س10- هل تذكر عدد حجّاتك؟ وما أبرز ما تذكر منها؟

لا أذكر عددها، ومما أتذكره منها عندما ذهبنا إلى مدينة المجمعة حيث كان يسكن الشيخ محمد مطيع الديرشوي ثم ذهبنا معه إلى مكة، لنحجَّ معًا.
أيضًا الرحلة مع جدي أحمد رحمه الله، وأتذكر عندما ضاع هناك ثم وجدناه..
وأيضًا عندما ذهبت مع أصدقائي للحج ونزلنا في مخيم مجهز ومكيّف واحترقت الخيام، فساعدت أصدقائي في قطع حبال الخيم وإخراج الحجاج.
وأتذكر حجة معكم ومع عمي إدريس، حيث ذهبنا وحضرنا محاضرة للشيخ محمد العريفي في مسجد قباء.
وأتذكر عندما كانت عمتي اللبنانية (عزيزة) حاجّة مع بعثة الحج اللبنانية، فذهبنا لزيارتها، وكان معنا عمي محمد نور.

س11- هل أنت راض عن حياتك؟ وما الذي تودُّه في خضمِّ هذه الدنيا حتى ترضى؟

ج- الحمد لله ﴿فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾.
والذي أوده أن يكون والداي راضيين عني.

الأب: رضي الله عنك يا بني.

س12- تراوحت حياتك بين عزلة وخلطة، فماذا تعلمت من التجربتين؟ وما ميزان العلاقات الاجتماعية في نظرك؟

استفدت من العزلة إعادة اكتشاف وتشكيل الذات والتأمل فيها، والصفاء والنقاء الداخلي، وإدراك بعض العيوب ومحاولة حلها، والتخلص من الخصومات ومن الحسد، وفي العزلة تدرك فعلًا ماهية (النفس المطمئنة).
أما الخُلطة فقد كوّنت فيها صداقات، وتعرفت على الكثير من الناس، وعرفت الكثير من العادات والتقاليد، واكتسبت فوائد، وشاركت في أنشطة، وحضرت ندوات ومحاضرات،

وحضرت دورات مختلفة وأخذت شهادات منها، ورأيت شخصيات كثيرة، واستفدت أيضًا إدراك ما يحدث حولنا وما يستجد من أمور.

س13- قضيت سنوات طويلة في شبكة الألوكة، التي أخذت شهرة إسلامية وعالمية، فما كان مجال عملك؟ وما الذي استفدت منه وأفدت؟

عملت في الألوكة سكرتير تحرير، والذي استفدت منه في هذا العمل هو تعلم تحرير المواد، كما اطلعت على عشرات الآلاف من المواد المختلفة، من كتب وبحوث ورسائل علمية ومقالات ومواد صوتية ومرئية، وتعلمت بعض المهارات الوظيفية، كما تعلمت الصبر وطول البال، وحسن التصرف والانضباط، وعدم تأجيل عمل اليوم إلى الغد؛ لأن التأجيل سيجعل العمل يتراكم مما يسبب الضغط الشديد.. وتعلمت العمل على برامج في الحاسب لم أكن أجيد العمل عليها.
وفي مناسبات مختلفة رأيت الكثير من العلماء والشخصيات.
أما ما أفدته، فأرجو أن أكون من خلال الموقع قدمت شيئًا نافعًا وخيرًا للأمة، أو أرشدت طالب علم لما يريده.

س14- ساعدت والدك في أعمال عديدة له، وخاصة كتب التراجم، وقد برز اسمك على اثنين منهما، وذُكرتَ في المقدمات أكثر، فما هي أعمالك، وما جوانبها، وما حدودها؟

في الكتب ذُكر اسمي على كتابين لكم هما "تتمة الأعلام" والكتاب الإلكتروني "الأوائل والروّاد في العالم العربي". وقد تفضلتم بذكر اسمي في مقدمتي كتابي "تتمة الأعلام "، و"تكملة معجم المؤلفين".
أما المقالات، فلدي بعض المقالات نشرت في الموسوعة الحرة (ويكيبديا)، وهي: "أحمد بن علي بن الإخشيد"، و "خريطة مأمونية" و "معركة حصن برزية". ومقال آخر نشر في شبكة

الوثقى بعنوان: الخطاط قطبة المحرر (ت 154 هـ). ومقالات أخرى لم تنشر، تجمع مع وفيات وتنشر قريبًا في كتاب إن شاء الله.
وقمت بإعداد عدد من المقالات لمواقع أغلبها دون وضع اسمي عليها، وهي مقالات ثقافية وتراجم، ومتابعة وفيات وعروض كتب..
وكان لتتمة الأعلام النصيب الأكبر، فلشغفي بالتراجم في ذلك الوقت كنت أصرف الساعات الطوال كل يوم في البحث عن الأعلام المتوفين، وبحثت في موسوعات ومجلات وجرائد كثيرة، وكانت مدة طويلة امتدت إلى (12) عامًا.

س15- ما الذي تريد أن يعرفه الناس ويركزوا عليه في حياتهم الإسلامية؟

الذي أريد أن يعرفه الناس ويركزوا عليه هو الثقة بالله تعالى، فهو شعار الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، حيث كثر في هذا العصر القنوط واليأس، وخاصة فيما يحدث للمسلمين، وزادت حالات الانتحار، فعليهم أن يعرفوا أن الأمور بيده سبحانه، وأن الأمر كله لله.

س16- اسأل نفسك سؤالًا ترى أهميته في حياتك، وتود أن تؤكد عليه وتجيب عنه.

أسأل نفسي: التقنيات والأجهزة الحديثة، والعالم الافتراضي والتطبيقات، ووسائل التواصل الاجتماعي والشابكة.. هذه المجالات التي تنمو بشكل متسارع ألهتني في السنوات الأخيرة عن القراءة، فمتى سأعود إلى الكتاب الورقي؟
أجيب على هذا السؤال: أتذكر في السابق قبل ظهور الإنترنت والجوالات والفضائيات ووسائل التواصل كنت أقرأ كثيرًا في الصحف والمجلات والكتب، وقد استقيت ما لدي من معلومات منها، بعد ذلك تغيرت الأمور، وأصبح كل شيء إلكترونيًّا، وقد أصبحنا نقرأ كل ما تقع عليه أعيننا من غث وسمين، ولم تعد هناك انتقائية، وأصبحنا نريد السهل والقصير ونبتعد عن الفكري العميق.. أتمنى أن أعود للكتاب في القريب.. فلا غنى عنه.

س17– المراحل الدراسية في الرياض، هل تذكر أساتذتك وأصدقاءك فيها؟ وأيُّ مدرِّس أعجبك تدريسه أكثر، وما بقايا ذكرياتك القديمة فيها منذ ثلاثين عامًا، وما أسماء تلك المدارس ومواقعها؟

نعم أتذكرهم في المرحلة المتوسطة والثانوية، لكن المرحلة الابتدائية، خصوصًا المراحل الثلاث الأولى، فأتذكر بعضهم.

أما المدرس الذي أعجبني تدريسه فهو الشيخ محمد بن عبدالله العوشن، الذي درّسني التاريخ في متوسطة العباس وثانوية صقلية، كما زارنا في حلقة التحفيظ في المسجد، وألقى دروسًا، وهو مؤلف كتاب: "ما شاع ولم يثبت في السيرة النبوية". وقد كان أسلوبه مشوقًا، ويأتي بالكثير من المعلومات من خارج المنهج. وكنت أحب حصته وأشارك فيها.

أما ذكرياتي القديمة، فقد تنقلت في المرحلة الابتدائية بين أربع مدارس! فقد درست الفصل الأول من الصف الأول الابتدائي في مدرسة خالد بن الوليد في القحطانية بسوريا، ثم في الرياض أكملت الفصل الثاني في مدرسة سعيد بن جبير في حيّ الوسيطاء، وهو من أحياء الرياض القديمة. وكان مدير المدرسة هو الأستاذ عبدالعزيز حمد السلطان.

ثم انتقلنا إلى حيّ سلطانة، فدرَست في مدرسة حيّ سلطانة الابتدائية، وكان مدير المدرسة وقتها الأستاذ فهاد الجوفان.

ثم انتقلت في الصف السادس إلى مدرسة ابن سينا في حي الملز، التي تغيّر اسمها إلى مدرسة "ثابت بن أسلم". وكان مديرها الأستاذ محمد عبدالله الجديع.

ثم درست المتوسطة في متوسطة العباس أيضًا في حيّ الملز، التي كان يديرها الأستاذ محمد البريكان.

ثم ثانوية صقلية في حيّ الملز، وكان يديرها الأستاذ الشعيبي. أتذكر عندما كانوا يأخذوننا في زيارات إلى مصانع كبيرة وكليات عسكرية.. أتذكر الرجوع من المدرسة إلى البيت مشيًا في الجو اللاهب والبرد القارس، أتذكر أصوات الأحصنة عندما نقوم الصباح للذهاب إلى المدرسة، حيث كان مقر نادي الفروسية في حيّ الملز. وأتذكر بعض الشخصيات التي كانت تزورنا

لإلقاء محاضرات في المدارس، منهم الشيخ الدكتور خالد الدايل (حارس نادي الهلال السابق) وغيرهم..

وهناك أشياء عالقة بذاكرتي، منها أنني لعبت في فريق صفنا في دوري كرة القدم في مدرسة حيّ سلطانة الابتدائية، وتسببت في خسارة الفريق في إحدى المباريات، مما سبب انزعاجًا شديدًا من زميلي قائد الفريق، وكان يلومني، لكن في المباراة النهائية جاءتني الكرة وكنت لوحدي، وزميلي والكل يصرخ: شوت.. شوت.. فركلت الكرة، فدخلت المرمى، وفزنا بالكأس، ثم حملوني على الأكتاف..

س18- ما هي العلوم التي تراها نافعة أكثر لمجتمعنا بعد العلوم الإسلامية الأساسية، وهل تختلف أهميتها باختلاف البيئات والمجتمعات؟

العلوم الحربية العسكرية، وهي مما يساعد في صدِّ العدوان على الأمة الإسلامية والدفاع عن ذاتها. وعلوم الطب والفيزياء والعلوم التقنية، وخاصة تقنية الاتصالات، لما لها من تأثير على ثقافة وهوية المسلم. وكل دولة أو بيئة لها حاجاتها، فمنها من تحتاج إلى تعلم الصناعات العسكرية لحمايتها من استهدافها من دول أخرى، ومنها من تكون بحاجة إلى تعلم الزراعة، إما لقلة الأمطار والتصحر، أو لعدم وجود تربة صالحة. ومنها ما تكون بحاجة أكثر إلى تعلم الطب وتطويره نظرًا لكثرة الأمراض والأوبئة، فهي تختلف باختلاف البيئات والمجتمعات..

س19- ما هي المجلات والجرائد التي كنت حريصًا على قراءتها ومتابعتها، وهل كنت تتردد على المكتبات، ولأجل ماذا؟

لم أكن حريصًا على مجلة أو جريدة معينة، لكن ما يتوفر أقرأه، حيث أتذكر في طفولتي كنتم تأخذونني يوم الإجازة وتشترون لي مجلات أطفال، مثل مجلة الشبل، ثم نمرُّ على البقالة وتشتري لي علبة حليب أو عصير. وهناك مجلات أطفال أخرى، مثل باسم، وماجد. كما أتذكر مجلة

أروى الأردنية، التي كان يرسلها لكم الأستاذ محمد بسام ملص. وقد استمرت المجلة عامين فقط. وكذلك مجلة "براعم الإيمان" الكويتية.

أما المجلات الثقافية فأذكر منها مجلة الخفجي، والمجلة العربية، ومجلة المجتمع، ومجلة عالم الكتب، ومجلة الأسرة، والمستقبل الإسلامي، والشقائق، والكوثر، والإسلام اليوم، والبيان، والوعي الإسلامي، ومجلة الحج، ومجلة الأدب الإسلامي، والدعوة، والجندي المسلم، و الحرس الوطني، والفيصل، والتوباد، والمنهل، ومجلة الدوحة، والعربي، واليمامة، ومجلة الدارة، ومجلة المعرفة، والمجلة الرائعة "المرآة" التي كانت تصدرها دار "الجفان والجابي" في قبرص، لكن تظل مجلة القافلة الأجمل تصميمًا ومحتوى، حيث تصفحت وقرأت مئات الأعداد منها، وكنت أحرص عليها.

أما الجرائد فكنت أتابع الصحف السعودية، وخاصة الملاحق الثقافية والأخبار الطريفة والكاريكاتير، وبعض الصفحات التي فيها ردود وتعقيبات وسجالات، وكنت حريصًا على جريدة الأهرام، حيث اشتركنا فيها عدة سنوات لاستخراج وفيات لوضعها في تتمة الأعلام، وكنت أقرا فيها لكتّاب كبار..

وكنت أتردد على بعض المكتبات العامة للقراءة أو للبحث والتعرف على جديد الكتب، وبعضها كان يوفر أجهزة حاسوب وفيها إنترنت مجاني.

س20- لو استقبلت من أمرك ما استدبرت، ماذا كنت ستفعل، لنفسك، ولأسرتك، ولمجتمعك الإسلامي؟

الخيرة فيما اختاره الله، لكن كثيرًا من الأمور كنت أتمنى أن لم تكن ولكن حدثت. كنت أود الاستمرار في الدراسة، وكنت أود التخصص أو التمرس في مهنة، فليس لدي تخصص.. ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لألغيت خيار الكسل والتواكل من حياتي..

س21- في ختام أسئلة الأب، وأجوبة الابن، ما الذي تريد أن تقوله؟

الأسئلة نشطت ذاكرتي وذكّرتنا بزمن جميل.. وأتمنى من الله أن يحفظكم، وأن نجتمع جميعًا إخوة وأخوات من جديد، كما اجتمعنا في هذا الكتاب.

أسئلة زبير، وأجوبة الأب

س1– ما هو الكتاب الذي بدأتم بتأليفه أو تحقيقه ثم صرفتم النظر عنه.

جمعت معلومات عن (ذي الكفل) عليه السلام منذ سنوات طويلة، لأؤلف عنه كتابًا، فلم أر تأليفًا فيه، ولكن على مدى هذه السنوات لم تتجمع عندي سوى معلومات قليلة، فتركته.
واطلعت على دواوين شعر كثيرة في بلاد الحرمين، ورأيت فيها ما يثلج الصدر من الشعر الإسلامي، فبدأت بمشروع كتاب سميته "الجانب الإسلامي – أو الجوانب الإسلامية – في الشعر السعودي المعاصر"، وصورت الكثير من الأبيات والقصائد الإسلامية لدراستها، ولكن تركته ولم أكمله، لا أذكر لماذا، إما لأنه كتب فيه من بعد، أو قدِّمت فيه رسالة جامعية، أو لأنه صار كثيرًا.. والقول الوسط هو الغالب على الظن.
واحتفظت بصورة مخطوطة فيها تفسير لسورة الفاتحة، ولكن بعد ورقات بدأت مخطوطة أخرى، ولم تنته الأولى. فتركتها.
وطلبت مخطوطة أدبية للثعالبي من جامعة بـ(ألمانيا الشرقية) لتحقيقها، وحصلت عليها بعد جهد، ودفع مبلغ، وشروط من الجامعة، ولما وصلتني وبدأت بها، تبيَّن أنها طبعت وحققت بعنوانين آخرين!
واحتفظت بمئات العناوين لمشروع كتاب "نوادر كتب الحديث الشريف"، وكنت أنتظر وقتًا لأتفرغ له، ولكن رأيت أن ميزته (فنية)، والعمل في غيره أكثر فائدة..
كما جمعت عناوين كثيرة في السيرة النبوية لأستدرك وأكمل عمل الأستاذ صلاح المنجد في كتابه "معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"، ثم تركته.
وعملت استدراكات على تفاسير كبيرة، وما كنت أظن أني سأستدرك على تفسير الإمام الطبري، لأن تفسيره دقيق وشامل، ويندر أن يترك جزءًا من آية دون تفسيرها، ولكن لما تكرر

عثوري على كلمات أو جمل لم تفسير فيه، صرتُ أقيّدها، لأجعله مقالًا، أو بحثًا، إذا لم يكن كتابًا. وقد احتفظت ببطاقات عديدة لأجل ذلك، ولكن لم أعد إليها.

س2- كيف كنتم توفقون بين العمل الوظيفي والتأليف وبين الأسرة..

كان صعبًا حقًّا، ولكن تيسير الله تعالى وتوفيقه ذلَّل الصعاب، فكنت محافظًا على الدوام في العمل، ومتابعًا ومهتمًّا بالأسرة من الناحية التربوية والمعيشية، ولا أدعها تحتاج إلى شيء، إلا الناحية التعليمية، فما تابعت أولادي، وما كنت أعلمهم إلا في مرحلة الدراسة الأولى، ثم تركته بسبب عصبيتي، وإثارة غضبي، لأن متابعة عدة أولاد يوميًّا في تعليمهم ومساعدتهم في حلِّ وظائفهم يأخذ كل وقتي، ويحرمني من المطالعة والبحث والتأليف، فكان بعضهم يتعلم من دروس خصوصية، وبعضهم الآخر يساعد كبيرُهم صغيرَهم. والحمد لله.

س3- من هي الشخصية المعاصرة الأكثر تأثيرا في حياتكم؟

لا تستأثر شخصيات معينة بالتأثير عليّ دون غيرها، فقد قرأت لكثيرين واستفدت منهم، وثقافتي متنوعة، ولست متعصبًا لطرف أو فئة معينة، فيهمني الصفاء في العقيدة، والصدق في الاتباع.
ولكن لم أر من بين من قرأت لهم في العصر الحاضر أقوى حجة وأحسن أسلوبًا من الأستاذ سيد قطب والشيخ محمد الغزالي، ومن خارج العالم العربي: الأستاذان أبو الحسن الندوي وأبو الأعلى المودودي. رحمهم الله جميعًا.

س4- ما هو التخصص الذي تميلون إليه أكثر؟ التحقيق أم التأليف أم التراجم أم التفسير...؟

سألت نفسي هذا السؤال مرات فلم أعرفه!

وهذه حال من كانت ثقافته (موسوعية)، فقد ألفت وحققت في فنون عديدة.
ولكن اشتغالي بالتراجم أظهر، وبالزهد والرقائق، وعلوم الكتب والمكتبات. ولي (26) كتابًا في علوم القرآن والتفسير تأليفًا وتحقيقًا، وربما أكثر منها في الحديث الشريف. وميلي إلى التراث الإسلامي يبدو أقوى، ولكن لي كتب كثيرة معاصرة، من بينها (16) كتابًا في الخواطر...

س5- ما هي النصيحة التي تقدمونها لطلبة العلم والمهتمين بالكتب.

أنصحهم بالإخلاص أولًا، فلا خير في علم لا تكون الغاية منه رضا الله واتباع هدي نبيه صلى الله عليه وسلم فيه.
ثم الخشية في العلم، فالخير والبركة فيهما إذا كانا معًا، ومن لم يخش ضلّ، إما ميلًا إلى الظالمين والمفسدين، وإما عُجبًا بما هو عليه من علم، فينحرف.
وبدون صبر، ومتابعة في العلم، لا يكون هناك صدق في التوجه العلمي.
والمهتمون بالكتب مثلهم، فليس الهدف من جمعها وإنشاء مكتبة شخصية رائعة للهواية والأنس، وإنما هو للإخلاص في متابعة العلم، بقراءة هذه الكتب، والرجوع إلى المصادر عند الحاجة، وتربية الأولاد على حبها...

س6- حققتم مصنفات كثيرة لابن أبي الدنيا، فما الذي حبب ابن أبي الدنيا إليكم؟

الذي حببني في كتبه هو موضوعاتها، فكلها تربوية إسلامية مصدرها القرآن والسنة وأقوال السلف، فبها يتعلم المسلم كيف يزكي نفسه، ويتعامل مع الله، ومع نفسه، ومع الآخرين، وكأن شيخًا يربيه ويلقنه.
فهي كتب عملية واقعية، تنفع الأفراد والأسر والمجتمعات الإسلامية، ليتخلقوا بأخلاق الإسلام وآدابه.
وهي تجمع بين خصلتين رفيعتين:
الإسناد، فالحافظ ابن أبي الدنيا يروي بإسناده كل ما يورده. فيكون للعلماء نصيب كبير منها.

وللعامة، فهي كتب شعبية، يستفيد منها كل من أراد.
وهاتان من صفات الكتب المقبولة والناجحة.

س7– تركتم مكتبتكم في سوريا وانتقلتم إلى السعودية، ثم تركتم مكتبتكم في الرياض وأهديتموها إلى مكتبة المجمع الرئاسي في أنقرة، هل هناك كتب تشعرون أنكم تفتقدونها؟

لا شك في ذلك، فأصعب شيء على الباحث أن يفقد مكتبته أو أن يكون بعيدًا عنها. وفي غير موطنه الأصلي يصعب عليه أن يؤسس مكتبة كبيرة ومتنوعة، ذلك أنه لا يعلم متى يترك البلد، فيقتصر على المراجع، أو ما يحب منها وما يهدى إليه. وهذا ما حصل معي في بلاد الحرمين.
والمكتبة ليست مجرد أوراق مجموعة وأغلفة ملونة، بل هي قطعة من روح صاحبها، وشطر من ذكرياته، وفيها أنفاسه العلمية، فقد صحب كتبها، ولامسها، واعتنى بها، وربما دوَّن عليها ملاحظات أو فوائد... فيرى فيها شخصه أو ظلَّه، ويشتاق إليها..

س8– من الملاحظ ضحالة الثقافة – خصوصًا الإسلامية منها – لدى الشباب، وتوجههم للترفيه والألعاب الإلكترونية ومتابعة المباريات.. فما رأيكم ونصيحتكم؟

لكل زمن أسلوبه في التثقيف وتلقي العلم، فالجامعات كلها أمرها جديد على العالم، الإسلامي منه وغيره، فبينما كان الطلبة يتلقون العلم على العلماء في الحلقات والخلاوي والمساجد ودور العلم، ويتنقلون بينهم ويسافرون إليهم، ويحصلون على إجازات منهم، صاروا الآن يذهبون إلى الجامعات ويقدمون الامتحانات ويأخذون الشهادات، وقد يكون هذا عن بعد، فيكون أحدهم جالسًا في بيته ويأخذ الشهادة من جامعة في أقاصي الدنيا، ولا يعرف أستاذًا له، ولا يلتقي به!
والثقافة تبع لها في ذلك، فكانت ثقافة الطلبة من علومهم التي يتلقونها، ومن مجالسهم ولقاءاتهم. وكانت جادة وثمينة.

واختلف الأسلوب اليوم، ومصادر التلقي الكثيرة التي لا حصر لها، وكثير منها مجهول ومتشابك، وبين ما يبث الغث والسمين، وهو على شاكلة العصر وطبيعته في سرعة تقدمه وتغيّره.

وبما أن معظم الحكومات الإسلامية تخلت عن نهج الإسلام في الحكم وتلقي العلم، فإن أبناء الوطن الإسلامي إذا لم يوجَّهوا كانوا همجًا، يأخذون ثقافتهم ومعلوماتهم كما يأخذه الآخرون من أصحاب الديانات والنحل والأهواء الأخرى، وسلكوا طريقتهم، وابتعدوا عن دينهم، الذي هو مصدر ثقافتهم الأول.

وتوجه الصغار منهم والكبار إلى ألعاب تشبع نهمهم بعد أن خوت نفوسهم من الإسلام أو كادت.

والحلُّ في التربية أولًا، التربية الأسرية القويمة، ثم ربط الأولاد بالمحاضن والمراكز الإسلامية لتعليمهم وتربيتهم وإيجاد الصحبة الصالحة لهم، وإرشادهم إلى النهج الصحيح في التعامل مع معطيات العصر التقنية والثقافية..

س9- هذه أسماء لشخصيات، ما أبرز ما تتذكرونه عنهم ..

- الشيخ علوان حقي.

- الشيخ عبدالعزيز الرفاعي.

- د. يحيى ساعاتي.

الشيخ علوان حقي رحمه الله مرشدي، وأستاذي في التربية، تعلمت منه الكثير من الأدب والخلق وأسلوب الحوار والتعامل مع الناس، واستفدت منه عمليًّا ما لم أستفد من غيره. وتحدثت عنه في ذكرياتي وعن أفضاله، وأثنيت عليه، وكذا في ترجمته في (تتمة الأعلام).

والأستاذ عبدالعزيز الرفاعي له فضل عليَّ بعد الله، عندما توسط في الديوان الملكي بالرياض لأن أبقى هناك بعد أن انتهت منحتي الدراسية بحصولي على الماجستير في الإعلام. كما عملت في دار نشره (دار الرفاعي)، ونظمت مكتبته الكبيرة، وتعرفت من خلالها على كتب وأعلام. وكان أديبًا، ذا ثقافة عالية.

ومن خلاله تعرفت على الأستاذ يحيى ساعاتي (يحيى محمود بن جنيد)، فقد كان رئيس تحرير مجلة عالم الكتب، التي أنشأها الرفاعي وعبدالرحمن المعمر، وكان مكتبه في الدار نفسها. وبعد انتهاء عملي في الدار عملت (سكرتير تحرير) في المجلة، ولا أذكر هل كان ذلك بطلب من الرفاعي أم من ساعاتي؟ وكنت الوحيد معه في تحرير المجلة، فأصحح وأحرر وأراسل وأتابع أخبار الكتب والثقافة والرسائل العلمية والمجلات والوفيات وأدوّن أخبارها في المجلة. ولما صار أمين مكتبة الملك فهد الوطنية طلب مني العمل معه هناك، عام 1408 هـ، فاستجبت، وبقيت فيها حتى بعد رحيله منها. وكان ذا ثقافة عالية في المكتبات خاصة، وذا توجه حداثي، مع الأسف.

س10– ما هو المخطوط الذي تعبتم في البحث عنه ثم وجدتموه؟

معظم المخطوطات التي حصّلتها تعبت معها، حتى كدت أن أترك التحقيق من الذلّ في الطلب والرجاء من مراكز المخطوطات، وكان منها نسخة بقلم ابن قطلوبغا من كتابه (تاج التراجم)، وكانت عندي نسخة منه ولكن ذهب قسم من الكلمات في طررها من التصوير، فطلبتها شخصيًا وبواسطة من مدير مكتبة عارف حكمت، فأبى أن يعطنيها، وقال: كيف أعرف أنك تعمل في المخطوطة؟!!

وذكرت سابقًا حصولي على مخطوط للثعالبي من جامعة غربية بعد صعوبة وتعنت وشروط معجزة من الجامعة، لم ألحظها في أية جامعة أخرى، لعل منها ألا يطلع على المخطوطة غيري، وألا أعطيها لأحد بعد الانتهاء منها!

س 11– أثناء قيامكم بالتدريس في سوريا، هل هناك موقف طريف ما يزال عالقًا في ذهنكم؟

لن يخلو الأمر من مواقف طريفة، ولكن لا أذكر منها إلا القليل، ولن تكون الأكثر طرافة، فالسنوات التي درَّست فيها كانت قاسية عليَّ كثيرًا، وما أتذكر منها سوى المواقف الحزينة والعصيبة.

ولكن أذكر أنني عندما كنت أدرِّس في إعدادية فايز منصور بالقحطانية (تربه سبي)، وفي طريقي إليها وقريبًا منها مررت برئيس البلدية (جورج دحام)، فلم أسلم عليه، فتوقف وقال وأنا ماش: يا أستاذ تمرُّ ولا تسلم عليّ؟ فقلت: لا أعرفك! فتعجب أكثر، حتى أخبر به الناس! وكان في أعلى منصب بالبلدة بعد مدير الناحية، إضافة إلى كونه بعثيًّا، ونصرانيًّا!

وفي المدرسة حدثت مشكلة، وبدل أن يوجه مدرِّس كلامًا إليّ، ذهب إلى غرفة المدير، وضرب بقبضته على طاولته وفتَّت الزجاج الذي عليه، وقال بأنه سيترك التدريس بالمدرسة إذا لم يكن كذا! وكان أيضًا نصرانيًّا.

وفي مدرسة الحصيوية الكبرى حدث لي موقف مع الجنّ، حكيته في ذكرياتي.

س 12– بعد هذه الحياة العامرة ما الحكمة التي خرجتم بها من تجارب الحياة؟

ليس هناك أفضل من الاستقامة. بأن تكون مخلصًا لله، وصادقًا معه، وفي تعاملك مع الناس، وتعمل ما تقدر عليه من خير ونصح لهم، وتثبت على ذلك وتصبر، ولا تطلب به أجرًا دنيويًّا. وإذا عرف الله نيتك الصادقة وعزمك على ذلك أيَّدك ووفقك.

س 13 – درستم الشريعة في جامعة دمشق، وحصلتم على الماجستير في الإعلام الإسلامي من جامعة الإمام بالرياض، لكن لم تتوقفوا عند هذه التخصصات بل نلاحظ الموسوعية في ثقافتكم ومؤلفاتكم، وعملتم في المخطوطات، والفهرسة، والتسجيل الصوتي للكتب، والتصحيح اللغوي، والتدريس فما سر هذا التنوع؟

نعم، هذا صحيح، والثقافة الموسوعية، والعمل في أكثر من فنّ أو مهنة هبة من الله وتوفيق منه. ثم إن مهنة الداعي تتطلب ذلك، فهو يلتقي بأصناف من الناس، ويتعرض لأسئلة من

كل فئة، في الدين والاجتماع والسياسة والتاريخ والأدب.. وحتى في الزراعة.. وكنت كذلك، فأقرأ وأطالع أصناف الكتب، وألتقي بالشباب كما أصاحب الشيوخ، وأُسأل من قبل الرجال والنساء والأطفال، وعندما كنت أتوجه إلى علم من العلوم ما كنت أجد صعوبة. والحمد لله. وقد كوَّنت من ذلك ثقافة واسعة، وأوتيت بفضل الله لغة، وصوتًا وأداء حسنًا، وصياغة جيدة في الكتابة.. وسبحان الذي علَّم الإنسان البيان، وعلَّمه ما لم يعلم!

س 14- هل تذكرون اسم أول كتاب اقتنيتموه؟

لا أذكر. لكن اقتنيت الكتب وأنا طالب في الثانوية، وأذكر أنه كان عندي يومها كتاب (ألف ليلة وليلة)، ودواوين شعر شعبية، ومن أوائل ما اشتريت (مذكرات مالكولم إكس)، اشتريتها من أول مكتبة تجارية أنشئت في البلدة، حببني فيه بعد قراءته صديقي (عبدالقادر) أخو صاحب المكتبة (خير الدين) من (تل حسنات). وقبل أن تُنشأ هذه المكتبة اشتريت الأعداد الأولى من مجلة (العربي) الكويتية من صديقي وأخي سيد نوري علي، وربما يكون بين ما اشتريته كتبًا. واستعرت أجزاء من (صحيح البخاري) من عند إمام البلدة (الملا أحمد القرطميني)، ولكن لم أستوعبه، لتكرر الإسناد وطوله، وبعض الكلمات الغريبة، وما كان أحد من العلماء موجودًا حتى أسأله عنها، فرددتها إليه.

س 15- كانت لكم رحلتان إلى باكستان وليبيا، هل من أشياء لفتت نظركم في تلك البلدان، وهل دونتم ذكرياتكم في تلك الرحلات؟

نعم، في أول رحلة لي خارج الرياض (عام 1409 هـ) ذهبت إلى (لاهور) لأسجل الدكتوراه، وقد رأيت إخوة لي في الإسلام هناك ولكن لم أفهم عليهم بسبب اللغة، ومع ذلك لم أشعر بغربة، فالمجتمع إسلامي..

وقد رأيت (البساطة) والتواضع في المجتمع الطلابي والجامعي هناك، وتجاوب الأساتذة.

وذهبت أنا وصديقي إلى مكان الجماعة الإسلامية (جماعة أبي الأعلى المودودي) فأكرمونا وآنسونا، ولما خرجنا أبوا إلا أن يوصلنا سائقهم إلى الجهة التي نرغب فيها.

ولفت نظري العمل الدؤوب للسكان. وغلاء الطباعة والكتب العربية.. والطعام الحارّ!

وعندما رغبت في السفر إلى ليبيا (1413 هـ) لزيارة شقيقي محمد نور، ما كان هناك سفر بالطائرة إليها، نظرًا للحظر الدولي بالطيران من وإلى ليبيا في عهد القذافي. فكان عليّ إما أن أذهب إلى مالطة ومنها إلى ليبيا، أو إلى تونس ومنها بالبرّ إلى ليبيا. فاخترت الذهاب إلى الأخيرة. ولكن السفارة التونسية لم تسمح لي بالسفر إلى تونس! فتوسط لي الأستاذ عبدالعزيز الرفاعي رحمه الله، وكان السفير صديقًا له، حتى حصلت على تأشيرة إليها. وعند الحدود مع ليبيا أوقفتنا شرطة الحدود الليبية وفتشونا، ورأوا معي كتاب (تاج التراجم) الذي كنت حققته لأهديه لأخي محمد نور، فصار الشرطي يقلب صفحاته ويقرأ من هنا وهناك. وعندما رأى صور مخطوطات الكتاب توقف عندها طويلًا، ولم يعرف قراءتها، وقال إنها (شفرات) سرية! حتى أفهمته أنها صور مخطوطات من قرون سابقة... ولكن دون فائدة! حتى تركونا.

وعندما وصلت إلى كلية الدعوة العالمية، وفيها سكن أخي، أبى الحارس أو البوّاب أن يسمح لي بالدخول، متعللًا بأن الزوار يشغلون الطلبة عن العلم. وكان الوقت إجازة نصف السنة. فقلت: لقد جئت من الرياض إلى هنا لزيارة أخي، فهل أرجع؟ حتى عرف الإخوة بوجودي هناك، وتدخلوا حتى سمحوا لي بالدخول.

وعند رجوعي، وعلى الحدود مع تونس، استوقفتنا شرطة الحدود التونسية وفتشونا، وأوقفني شرطي وأخذني إلى مكتبه، وقال لي: ما الذي جلبته لنا معك؟ فقلت: لا شيء. وزمجر في وجهي وأبي أن أركب السيارة دون أن أعطيه رشوة. حتى دخلنا تونس...

ولم أدوّن عن هاتين الرحلتين، ولا غيرها من الذكريات، منذ أن حللت في بلاد الحرمين.

أسئلة زبير لوالدته، وأجوبتها:

س1- عام 1402 هـ، 1982 م غادرنا سوريا للإقامة في السعودية ما هي المواقف التي تتذكرينها في تلك الرحلة.

لقد كان أمر توديعي لأهلي صعبًا جدًّا.. وفي تلك الأيام كانت قلة قليلة من منطقتنا تغادر سوريا للعيش في السعودية.. غادرنا القامشلي إلى مطار دمشق، وهناك نزلنا أنا وأولادي الثلاثة في بيت ابنة عمي، ثم ذهبنا إلى المطار، وركبنا الطائرة المتجهة إلى الرياض، لكن لم تمض ربع ساعة تقريبًا حتى أعلنوا أن الطائرة ستحترق في الجو، فحدثت جلبة بين الركاب، وأجهشوا بالبكاء، فعادت الطائرة أدراجها إلى المطار. وكانت راكبتان شاميتان من ضمن الركاب، قالتا بأننا نخاف أن ننام في المطار، فاتصلت إحداهن بخالها، فجاء وأخذها، وركبنا معهم، وذهبنا إلى منزلهم، وتناولنا العشاء، وارتحنا قليلًا، ثم أوصلونا إلى المطار.. في الساعة السادسة صباحًا جاءت طائرة أخرى وغادرنا إلى الرياض.

س2– شخصية تتخذينها كقدوة؟

قدوتي هو أبي.. كنت أريد أن أصبح مثله في تعامله مع أولاده باللين والرفق وعدم استخدام الشدة، وأن أحب أولادي ويحبوني.. كنت أحب أبي، كان إنسانًا طيبا وبسيطًا. رحمه الله.

س3– التغرب من سوريا إلى السعودية ومن السعودية إلى تركيا.. كيف استطعتِ التأقلم في هذه البلدان مع اختلاف ظروفها؟

أول ما نزلنا الرياض سكنّا أربع سنوات في السكن الجامعي التابع لجامعة الإمام، وكان السكن يضم طلابًا من جنسيات مختلفة، ولم أكن متضايقة، بل على العكس، فسرعان ما أصبح لدي جارات وصديقات، وكنا نتعارف ونتزاور ونخرج للنزهات البرية والحدائق، ونسافر سويًّا إلى مكة، وقد كانت أياما جميلة.. بعدها الأمور تيسرت وتعودنا على البلد، ولم يكن الأمر بالنسبة لي صعبًا..

أما عندما غادرنا السعودية إلى تركيا فقد كان الأمر في البداية صعبًا، والبلد غريبًا عليّ، وأولادي ليسوا معي، ما عدا أحمد لمدة ستة أشهر، ومَرضَ والدكم، وحزنا عليه كثيرًا، لكن بعد ما أتى أولادي الذكور جميعًا إلى إسطنبول بدأت الأمور تستقر، وأصبح الأمر عاديًّا.

الصور والوثائق:

أقدم صورة ووثيقة لدي: طلب انتساب للصف الأول ابتدائي

صورتي على جواز قديم صدر عام ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨

صورة غير مؤرخة تعود لمرحلة الإعدادية

صورة تعود إلى ١٤١٩ هـ، ١٩٩٩ م تقريبا

صورة حديثة 1439 هـ

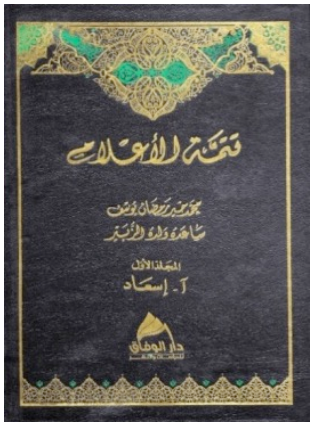

اسمي على كتاب: تتمة الأعلام

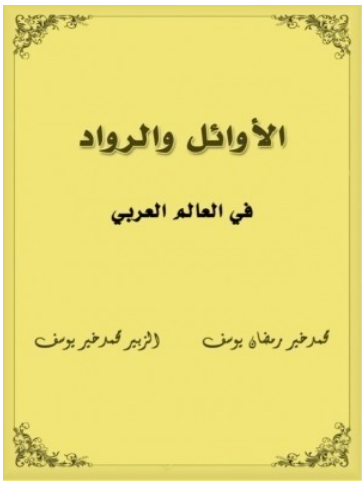

اسمي على الكتاب الإلكتروني للأوائل والرواد في العالم العربي

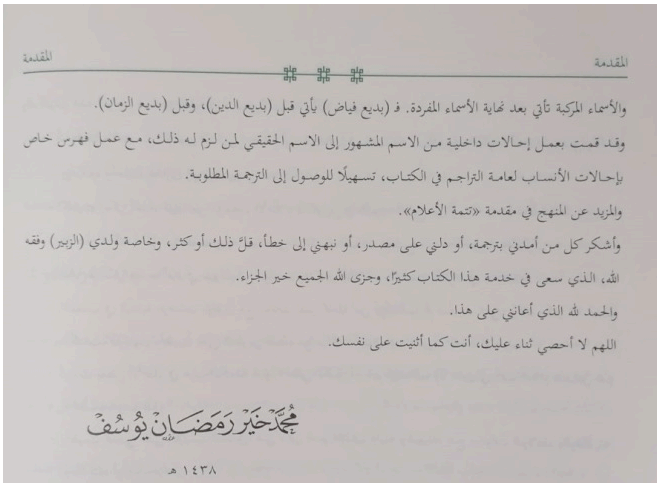

إشارة إلي في مقدمة كتاب تكملة معجم المؤلفين

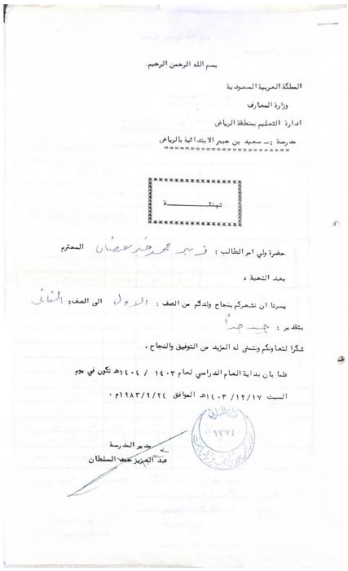

شهادة السنة الأولى الابتدائية عام ١٤٠٣ هـ

شهادة تفوق دراسي في الصف الخامس الابتدائي

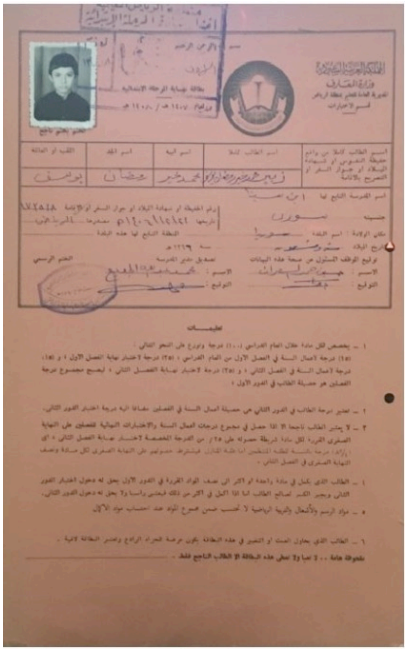

بطاقة نهاية المرحلة الابتدائية عام ١٤٠٨

متوسطة العباس في حي الملز التي درست فيها المرحلة المتوسطة

ثانوية صقلية التي درست بها المرحلة الثانوية

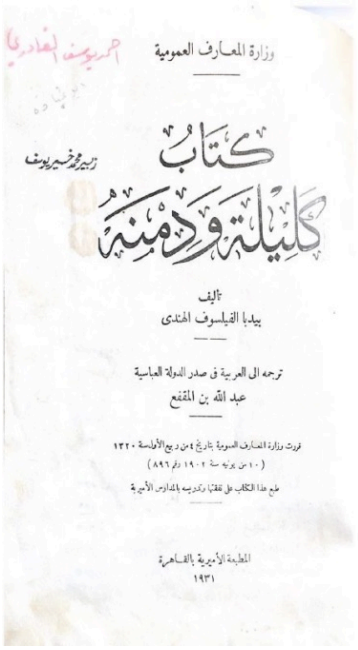
وزارة المعارف العمومية

كتاب

كليلة ودمنة

تأليف
بيدبا الفيلسوف الهندي

ترجمه الى العربية فى صدر الدولة العباسية
عبد الله بن المقفع

قررت وزارة المعارف العمومية بتاريخ ٤ من ربيع الأول سنة ١٣٢٠
(١٠ من يونيه سنة ١٩٠٢ رقم ٨٩٦)
طبع هذا الكتاب على نفقتها وتدريسه بالمدارس الأميرية

المطبعة الأميرية بالقاهرة
١٩٣١

كتاب دار عندي من إهداء عمي محمد زكي

شكر وتقدير من الندوة العالمية للشباب الإسلامي

شهادة حضور وتفاعل من رابطة الدعوة الإلكترونية

سيارتي الهوندا أمام منزلنا في الرياض

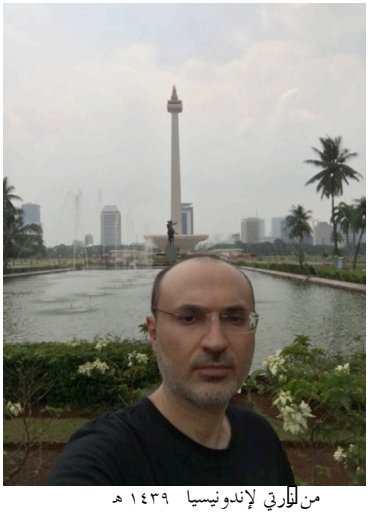

من زيارتي لإندونيسيا ١٤٣٩ هـ

أنس بن محمد خير يوسف

أسئلة الأب وأجوبة أنس:

1-بعد أن أصبحت صاحب أسرة، وكبر أولادك، هل ترى أني شددت عليكم في التربية، أم أهملت جوانب منها، أم لم أوازن بين المهم والأهم منها.

جزاكم الله خيرًا يا والدي، الحمد لله نحن نفخر بكم وبتربيتكم، ولا نزال نتذكر الدروس التي كنا نحضرها سويًا يوم الجمعة في كتاب "كفاية الأخيار"، وقد كانت تلك الجلسات مثل الخارطة لطريقنا، ولم يخطر ببالي ما تطرقتم له في السؤال.

2- ما صفات الرجولة عندك؟

صفات الرجولة هي: إغاثة الملهوف، والكرم، ومساعدة الأقرباء أولًا، ثم الأصدقاء، ثم المسلمين بشكل عام.

3- كيف توازن بين هيبتك وشخصيتك السوية وبين مزاحك وتواضعك في مجالس وعند أصدقائك؟

أنا أحب المرح والترويح عن النفس وروح الدعابة، وأعتبرها جزءًا من حياة الإنسان، وهي السبيل إلى نسيان الهموم، وإكمال الأعمال. والموازنة صعبة، فقد أصبح هذا من طبيعتي، وكل من أخالطه يندمج معي في هذا خلال دقائق والحمد لله.. حتى في الاجتماعات والدورات والندوات ألقي كلمات لطيفة، حتى لا يصاب المستمعون بالملل. والمواقف التي أُحرجت فيها تُعد على أصابع اليد الواحدة، يعني لا اعتبار لها.

4- لو كنت مديراً أو وزيراً، وتحت يدك موظفون مهملون أو غير أكفاء، ماذا ستفعل، وكم يأخذ منك وقتًا للإصلاح؟

أعطيهم فرصة ثلاثة أشهر، مع بيان الأخطاء، والتعليم، والتحفيز، ثم أفصلهم من العمل إذا لم يصلح شأنهم... وحسب ما مرَّ عليّ، فإن ٩٠٪ من المهملين لا تتعدل أمورهم!!

5- ما هو الموضوع أو الموضوعات التي تجذبك في الكتب أو المجلات أو الشابكة أكثر، وتريد أن تعيد نشرها؟

كل شيء جديد، وكل معلومة لا أعرفها، وكل علم جديد، وكل تصميم فيه فائدة فريدة؛ الكلمات والجمل الموجزة والبليغة التي تحتاج إلى صفحات لشرحها؛ الطرق والأساليب الإبداعية في التعريف بالإسلام.

س6- دخلت في عالم المال والأعمال مبكرًا، وعركتك الحياة من جوانبها، فما أوائل تعرفك على هذه الحياة العريضة؟

أول تعرفي كان على الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض، التي كانت بوابة عالمية للتعرف على شخصيات مهمة حول العالم، وحب وشغف الوصول إليهم بسبب رسالتهم السامية؛ ثم كان الانتقال لشبكة الألوكة، والتعرف على جهات وشخصيات بارزة أكثر بسبب عالمية الموقع؛ ثم العمل مع بعض رجال الأعمال والمشايخ، مثل الدكتور الشدي والشيخ الفوزان؛ ثم التعلق بالدعوة، والتعرف على رجالات الدعوة الإلكترونية، وعمل مؤتمرات ومعارض في دول متنوعة؛ كل هذه كانت تتخللها أعمال موكلة كبيرة بفضل الله.

س7- ما البلدان التي زرتها خارج بلاد الحرمين، وما الذي استوقفك بها، وما أعجب ما رأيت فيها؟

- البرازيل، وقد استوقفني فيها جمالها وطبيعتها وعالمها الغريب.
- فنزويلا، التي أبهرتني بعالمها الغامض المرعب!
- الباراغواي، وكانت زيارة قصيرة.
- مصر، التي تحتاج إلى كتب للحديث عن شعبها وطبيعتهم.
- كل دول الخليج عدا عُمان.
- سوريا، والأردن، وتركيا.
- المالديف، التي أبهرتني وأبهرت العالم بجمالها، فهي لؤلؤة في الكرة الأرضية.
- ماليزيا، بعجائب المخلوقات والطبيعة التي بها.

س8- لديك أصدقاء كثر.. هل يجمع بينهم تخصص معين؟ وما ميزانك في اتخاذ الأصدقاء؟ وما هدفك من ذلك؟ وكيف توزع وقتك بينهم؟

يتنوع أصدقائي على عدة أصناف:

١- أصدقاء الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

٢- أصدقاء الدعوة الإلكترونية.

٣- أصدقاء العمل.

4- أصدقاء الصغر والمكتبة والمسجد والجيران في السعودية.

5- أصدقاء في تركيا.

6- أصدقاء حول العالم.

7- أصدقاء أكراد.

8- أصدقاء مواقع التواصل.

9- دعاة حول العالم، وخاصة في أمريكا الجنوبية.

والذي يجمعهم هو الالتزام.

وميزاني في اختيارهم هو مدى عطائهم في هذه الحياة.

وهدفي من ذلك هو توحيد الجهود، والتعرف على طباع وأحوال الناس.
وتوزيع الوقت بينهم سهل، لو احتاج إليّ أحد تواصل معي، ولو احتجت إلى أحد تواصلت معه، والخاصة منهم تكون بيننا مراسلات شبه يومية.

س9- هل تحسُّ برضى عندما تنظر إلى أولادك؟ وماذا تريد منهم أن يكونوا؟

نعم، الحمد لله، أحسُّ بالرضى، وأتمنى أن يكونوا أفضل مني، وأن لا نفترق.

س10- كم حجة حججت، وما الهدف منها، وما أبرز ذكرياتك فيها؟

لا أذكر عددها، ولكنها قد تكون سبعة.
وأجملها عندما كنا صغارًا مع الوالد وأصدقائه، وكنا ننام بالمساجد، وأبرزها عندما كنت أستقبل ضيوف الرحمن من أمريكا الجنوبية وغيرها وأقوم بخدمتهم.

س11- من خلال مخالطتك رجال الأعمال، والتعرف على بعض أعمالهم وأساليبهم في إدارتها، ما الذي أعجبك منها، وماذا ترى في سرّ نجاح بعضهم دون آخرين؟ وهل تقلد بعضهم؟

أعجبني في رجال الأعمال صبرهم وجلَدهم على العمل، واستيقاظهم المبكر، وطريقة استيعابهم لأمور كثيرة في آن واحد، وتذكرهم لتفاصيل آلاف الأشخاص، فمعظمهم شخصيات ليست بسيطة، وطريقة تعاملهم مع الأمور مختلفة. وما ذكرته هو سرّ نجاحهم؛ كما أنني أقلدهم عندما يكون معي مال، ولكن لا أحب تبذيرهم وإسرافهم، ولا أقلدهم في ذلك. والحمد لله.

س12- عملت في بلد خليجي مهتم بالترفيه... هل لك حكايات مع السيارات: بدايتها عندك، وأنواعها، وما اقتنيت منها؟ والمطاعم، وما عجبت منها، في موطن إقامتك وخارجه؟

عملت في بيع وشراء السيارات لمدة خمس سنوات، حاولت فيها أن لا أكذب على أحد، والحمد لله حققت ذلك بعكس المشهور في ذلك الوسط؛ وكان سبب تركها هو أنني اشتريت سيارة ثم تبين أنها مقلوبة في حادث وغير صالحة، فاضطررت لبيعها بخسارة كبيرة، وبعدها تركت هذا العمل.

وقد اقتنيت سيارات كثيرة، آخرها سيارة فاخرة جدًا، طلبية من الخارج تابعة للعمل. كما أنني اقتنيت سيارة لرجل أعمال من مشاهير الخليج. والمحصلة أن كل ذلك بهرجة زائفة.

أما المطاعم فقد أكلت في أشهر وأكبر وألذ مطاعم العالم والخليج والفنادق! والأنواع التي رأيتها لا تُعد ولا تحصى. والحمد لله، ونسأل الله الحلال.

ولا أنسى عندما فتح مطعم النافورة منذ حوالي عشرين سنة، وكنت أنا في المتوسطة، وكنا عائدين من الحديقة برفقتك، وقلت لي: هل جربت هذا المطعم؟ فقلت: لا، فأعطيتني مالًا وقلت لي: ينبغي أن تذهب وتجربه مع صديقك عبيدة؛ وفعلًا ذهبنا واستمتعنا.

أعجبني مطعم الصياد، ومطاعم الذبائح الكاملة، من المندي والمظبي بالعسل، وبوفيهات الفنادق خمس نجوم، ومطاعم فنادق الكويت، وخورفكان وتركيا والبرازيل وفنزويلا، وغيرها الكثير الكثير.

س13- حكايات قصيرة أو وقائع فيها عبر تريد أن تُسمِعها في أي مجلس ترتاده.

حكايات لطف الله عزَّ وجلَّ وكرمه معي لا تنتهي، عندما احتجت نظارة في صغري فوجدت قطعة ذهب على الأرض، وعندما سافرت لفنزويلا وتعرفت على عجائب الجرائم هناك وعشتها بقلق؛ وعندما لم أجد سكنًا في البرازيل اضطررت للسكن في مكان غريب وتعرضت للسرقة؛ وعندما أمسكني شخص شارب للمخدرات في أحد شوارع فوز ديغواسو بالبرازيل؛ وعندما

مشينا بجوار أخطر سجن في العالم لريو دي جانيرو، وكرم الله معي في الرزق حيثما كنت وفي أي ضائقة كنت والحمد لله.

س14- مناصب توليتها في جوانب ثقافية، وأخرى إدارية. وهل نجحت فيها، أو قصرت في بعضها، ووددت لو استدركت على نفسك بعدها؟

بفضل الله تعالى لم يفصلني أحد من أي عملت في حياتي؛ وكلما أردت تغيير عملي عُرضت عليّ الزيادات والإغراءات، وفي كل عمل أذهب إليه أسيطر على إدارة كامل المنظومة.
عملتُ مديرًا تنفيذيًا لمكاتب كثيرة بدول متنوعة؛ وعملت مديرًا للتحرير؛ وعملت مرافقًا لشخصيات مهمة؛ ومديرًا لمكاتب رجال أعمال.
وكنت أتمنى أن أصل لمرحلة ألّا أعمل عند أحد، فتفرغت لذلك لمدة سنتين ولكني فشلت، فاضطررت للعودة للعمل عند الناس والحمد لله.

15- بإمكانك أن تسأل نفسك عن أمر تود الإفادة عنه، له أهمية في حياة الناس، أو فيه فائدة تاريخية للأسرة والأصدقاء.

- أفضل باب للرزق هو الإيمان واللجوء إلى الله في أحلك الظروف.
- كن كريمًا مع الناس وستجد من هو أكرم منك، وستجد كرم الله يأتيك في وقت غير متوقع، ومن طريق لم تفكر به.
- ساعد الناس حتى لو اكتشفت أنهم خذلوك، فقد يكونون مساكين.
- لا تفسر الخطأ على أنه خبث أبدًا، أحسن الظن.
- كن قويًا وشجاعًا وصريحًا في تعاملك مع الناس.
- لو لم يعجبك أحدهم فلست مضطرًا للتعامل معه.
- ابتعد عن رفاق السوء، وتذكر أن كل إنسان فيه جانب خير تستطيع استثماره.
- حاول أن تخدم الإسلام بأي شكل.

- لا تتكبر على أحد، تصدق، غيّر واقعك، جرب..
- أدخل المرح في كل شيء في حياتك حتى لا تنجلط!

س16- هل تذكر الرياض القديمة (منذ 1402 هـ) والفرق بين عمرانها وسكانها سابقًا وما آلت إليه؟

لا أذكر الفرق بين العمران؛ لأننا لم نكن نخرج خارج الحي إلا قليلًا؛ ولكن أذكر أنها كانت متواضعة وصغيرة، والعمران والحداثة كانت نحو الشمال، ونحن كنا في الجنوب، وجنوب الرياض ما تزال ذات فرق واضح بينها وبين غيرها. أما السكان فإن علاقاتنا كبرت وتوسعت منذ كنت في الثالث الثانوي مع شباب المكتبة، أما قبلها فكانت تقتصر على جيران وطلاب في مدرسة فقط، يعني معدودين على الأصابع، وكنا نرى من خلالهم الدنيا..

س17- كانت لك سفرة خاصة مع والدتك بسيارتك الفارهة إلى سوريا، جبت فيها قرى ومدنًا. ما حكاية تلك الرحلة، وذكرياتها؟

لما تخرجت من الجامعة أخذت عهدًا على نفسي ألا أعود إلا وأنا في حال ثراء أو لن أعود: ورميتها خلف ظهري عشر سنوات! ولما صلحت الحال واشتريت سيارة من الوكالة، أول ما فكرت به أن آخذ والدتي لزيارة أهلها؛ وسرنا بها إلى سوريا؛ طريق الذهاب كان ممتعًا، والدخول كان مزعجًا، فقد سحبوا منا جوازاتنا وأخذتها منهم بصعوبة؛ وداخل سوريا قضيناها بطلبات الرشاوي من الحواجز، وأصبح كل رؤساء المراكز في المنطقة يتوددون إلي ويطلبون ركوب السيارة، ويدعونني للسهر معهم، حتى هربت من المنطقة في ليلة ظلماء!
وعند العودة كانت الطرق موحشة ومظلمة، ولا سيما في المساحات الشاسعة بين الرمال في السعودية. والحمد لله عدت على خير.

س18- هل تحب الشراكة في الأعمال، وما صفات الشريك الذي تتعاون معه، وما شروط الصديق الذي تصادقه، والموظف الذي يعمل عندك، كل ذلك من خلال خبرتك العملية؟

أحب الشراكة بشكل كبير؛ لأن عقلين يفكران أفضل من عقل واحد؛ وكل أعمالي هي بالشراكة. وقد اكتشفت مؤخرًا أن الشراكة ليست جيدة، والأفضل أن يعمل الشخص لوحده. والمهم في الشريك أن يكون أمينًا، ولديه خبرة في المجال الذي سيعملان فيه.
أما الصديق، فأحب أن يكون متدينًا، والباقي يهون.
وأما الموظف، فإني دائمًا أبحث عمن لديه خبرة ومعلومات أكثر مني، لكي أستفيد منه، ولكن للأسف معظم الناس يضعون في سيرهم الذاتية ويقولون في مقابلاتهم فوق ما يجيدونه حتى يتمكنوا؛ وبعد التجربة يتبين العكس!

س19- اهتممت بالدعوة الإلكترونية كثيرًا، فما هو الإطار العام الذي تدعو إليه منها، وما المؤتمرات التي شاركت فيها وقدَّمت لها أوراق بحث، وهل تركز على الأمور النظرية أم التطبيقية فيها؟ وهل لك مناصب في هذا المجال؟

الإطار العام للدعوة الإلكترونية بالنسبة لي هو العمل مع المخلصين وذوي الهمم العالية؛ وأحب أن أجمع بين الجهات لتكون هناك شراكات نوعية، وقد شاركت في إقامة وتنفيذ ثلاثة مؤتمرات دولية للدعوة الإلكترونية؛ وحاليًا أعمل رئيس مجلس إدارة جمعية الدعوة الإلكترنية؛ ومنسق مواقع التواصل الاجتماعي والدعوة الإلكترونية لدعاة مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي في أمريكا اللاتينية. كما أنني أهتم بالأمور التطبيقية، وموضوع إدارة الدعاة والتنسيق بينهم.

س20- لك خدمات جليلة لأسرة والدك، فماذا تريد أن تقول لها في ختام هذه الجولة من الحوار؟

ليس لي خدمات، ولا أذكر منها شيئًا، ولا أذكر أني قدمت لهم شيئًا، وأحسُّ أني مقصِّر معهم، وأتمنى أن يأتي اليوم الذي أستطيع فيه خدمتهم.

أسئلة أنس، وأجوبة الأب

س١: ما هو الشيء الذي كنت تتمنى أن تحققه منذ الصغر ولم يتحقق.

عندما كنت شابًّا كانت أمنيتي أن أكون صاحب مكتبة، لا لأبيع منها وأربح، بل لأشبع نهمي من القراءة، فأجلس فيها وأقرأ كل كتبها، وهكذا كل جديد أضعه فيها. وقد وضعت لها اسمًا أيضًا، وأنا لا أملك فلسًا! سميتها (مكتبة الحكمة)، لمحبتي للحكم، وشغفي بها، وحفظي لكثير منها، والاستشهاد بها، وترديدها، وبثها.. وعرف أحدهم رغبتي هذه فاشترى لي طاولة كبيرة، بانتظار أن يستأجر مكتبة. ولكن رفض والدي، وذكر أن له غرضًا من وراء استجابته لطلبي.. ولم تتحقق أمنيتي.

ثم غلب عليَّ طلب الشهادة في سبيل الله... فقد هداني سبحانه إلى دينه بعد ضلال، وأحببت نهجه المستقيم، حتى أحببت فداءه بروحي، ومرَّت أيام وليال وشهور وسنوات وأنا أقرأ آيات الشهادة في سبيله، وأدعوه سرًّا وجهرًا أن يرزقني الشهادة، وأبكي بكاء مستفيضًا أن يتقبل دعائي، فهي سبيل إلى رضاه، وأقصر طريق إلى دخول جناته.. وما زلت على هذه الأمنية، فإنها لا تشيب، وإن ضعفت عن حمل سلاح، ولكن قلبي نابض بها، والله يأتي بها ولو كنت في بيتي وعلى فراشي.

وفي الشيخوخة وما قبلها طرحت فكرة (جمعية الكتاب الإسلامي العالمية) وكتبت مقالًا طويلًا في أهميتها، كما عرضتها على جهات إسلامية عالمية، ولكن لم تنفذ حتى الآن!

ورغبتي في طبع كتابي (معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة) بعد أن تضاعف حجمه مرات، وهو متفرق، بين منسوخ وأكياس وأوراق صغيرة وكبيرة، تحتاج إلى متابعة شخصية مني عند الطبع. أرجو من الله تعالى العون والتيسير.

وأمنية غلبت عليَّ في هذه السنوات، قد أبوح بها إذا لم أعمل فيها قريبًا. ومن الله نطلب العون والسداد.

س٢: لو استقبلت من الأمر ما استدبرت، هل هناك شيء فعلته ثم تمنيت أنك لم تفعله؟

لا يخلو المرء من أخطاء، وخاصة في سني المراهقة والشباب، وخاصة إذا لم تكن هناك مراقبة عليه من الأسرة، وخلت البلدة من علماء ودعاة، ينصحون وينبهون..
فقد مضت تلك المدة وأنا فارغ البال، بدل أن أمضيه في طلب العلم النافع، وأجلس إلى علماء وآخذ منهم..
ثم أمور أخرى في الأسرة، لا تُذكر.
وبعد أن درست الشريعة، والتزمت نهج الإسلام، دعوت الله أن يهديني ويسددني دائمًا.. والحمد لله على توفيقه، فإن من سلك طريق الله لوجهه، وفقه وأعانه.

س٣: ما هي أكبر كرامة شاهدتها بعينك.

إذا قصدت ما جرى لي، فقد حكيته في ذكرياتي (سلام من جزيرة منسية)، وذلك عندما ضاعت نقودي وأنا في طريقي إلى دمشق للتسجيل في الجامعة، وكان قد استدانها والدي من رجل في البلدة، وعرفت ذلك في استراحة على الطريق، فمضى زملائي في طريقهم، وأنا رجعت إلى مدينة توقفت الحافلة فيها، لأبحث عن نقودي الضائعة، فعثرت عليها بفضل من الله، في حكاية عجيبة ونادرة...
أما غيري، فأجلُّ الكرامات وأكثرها تأثيرًا في نفسي هي كرامات المجاهدين والدعاة في السجون، أثناء تعذيبهم... وهي كثيرة.

س٤: هل هناك شخصيات كنت تحبها وتقدرها ثم تبين لك أنهم لا يستحقون ذلك ويجب التحذير منهم؟ ومن هم؟

نعم، أستاذ جامعي قدير، رأيت في كتبه زادًا حقيقيًا، وثقافة إسلامية نظيفة، وإبداعًا في الطرح، وعبقرية في الأداء، وسهولة في الفهم، وكنت حريصًا على قراءة كل كتبه، وحضور ما تيسّر من دروسه. ولكنه تغيَّر من بعد، فركن إلى مَن ظَلم، ووضع يده في يد المفسدين والطغاة الضالين. فعجبت لأمره، وصرت خائفًا على نفسي، كيف أن عالمًا بهذا النضوج الفكري العظيم وهو يغترُّ وينجرُّ إلى أقوال الظالمين، الظاهرين في إفسادهم؟! وقد قُتل، ويقال إن الحكومة الفاسدة هي التي دبَّرت قتله!

ولم يكن تعلقي يومًا بأشخاص معينين، بل لما يكتبون من حق، فإذا ضلُّوا عرفت، فتجنَّبت.

س٥: هل هناك شخصيات في تتمة الأعلام كتبت عنها أمرًا جيدًا ثم تبين لك عكس ذلك
والعكس أيضًا، وقلت ليتني كتبت غير ما كتبت عنه، ومن هم؟

الحمد لله، لا يوجد شيء من هذا، ولم تردني ملاحظة معتبرة في هذا الشأن.

وسببه الأول هو تسديد الله تعالى وتوفيقه، فإذا ظهر خطأ فمن تقصيري.

ولم يأت الكتاب في يوم واحد، أو شهر وسنة، حتى أندم على كتابات فيه، فقد بقيت معه عشرين عامًا، وقلبته وقومته وصححته ونخلته وزدت فيه وعدَّلت الكثير. ولكن قد تظهر بعض المعلومات المخبوءة بعد سنوات طويلة من الوفاة، ما كان يعلمها أحد! مثل الكاتبة (سنية قراعة)، فلها كتابات عميقة، تاريخية وإسلامية، وخاصة في الشخصيات، وتبيَّن أنها صاحبة دور غامض في المخابرات المصرية، وظهر من بعد أعمالها الفظيعة في تعاونها وخدماتها لهم، وخاصة ضدَّ العلماء والدعاة! فهذا ما لم أشر إليه في (التتمة)، ولكن أشرت إليه في (تكملة معجم المؤلفين) لأنه طبع بعد (تتمة الأعلام).

س٦: هل كنت تتوقع الحياة في تركيا أسهل أم أصعب مما هي عليه الآن؟

عندما طُلب مني الخروج من بلاد الحرمين، ما كنت أعرف إلى أيِّ بلد أذهب، ولكن اتفاق الأسرة، وتسهيل الأمر للذهاب إلى إستانبول كان تيسيرًا من الله تعالى، وهي من جهتي موطن آبائي وأجدادي كلهم، ومن قبل الأولاد كانت لهم رحلات إليها. ولكن العقبة جاءت من عدم معرفتي بلغة القوم، ثم البحث عن عمل يلائم سني وثقافتي وتخصصي. والحمد لله على كل حال. فالأسرة متعاونة، وراضية بالإقامة فيها.

س٧: ما هو أحب كتاب من كتبك إلى قلبك بعد التفسير.

لعله كتاب "الأجر الكبير على العمل اليسير"، إذا لم أغيّر رأيي من بعد، فلي عدة استدراكات على أشهر التفاسير الموجودة، طبع منها "تفسير ما لم يفسره ابن كثير"، والباقي نشر إلكترونيًّا. وهناك أكثر من (25) كتابًا آخر في علوم القرآن، تأليفًا وتحقيقًا، وهي أحبُّ العلوم إليّ.
ولكن "الأجر الكبير" جاء بإلهام وتوفيق من الله عزَّ وجلّ، وأبوابه متنوعة، ويستطيع المرء بتطبيق أو تنفيذ بعض فقراته أن يحصل على ملايين الحسنات، في وقت قليل. وهذا ما أرغبه لنفسي، ولجميع المسلمين.

أسئلة أنس لوالدته، وأجوبتها:

س1- ما هو أسعد خبر سمعته في تركيا؟

عندما أصبح لدينا بيت يأوينا في إسطنبول.

س2- ما هو أسعد خبر سمعته في السعودية؟

عندما توظف والدك في مكتبة الملك فهد، والتي كانت وظيفة حكومية.

س3- من هو أحب أحفادك إليك؟

ابنتك أفنان.

س4- ما هو مفهوم السعادة لديك؟

أن لا يحتاج الشخص إلى أحد.

س5- إخوانك؟

إسماعيل: مهاجر في ألمانيا. أولاده: أحمد، آهين، بهشت، يوسف، ريوي.
سيف الدين: مهاجر في ألمانيا. أولاده: جودي، آلان، لورين، جان.
عبد الرحيم: أعمال حرة. أولاده: أحمد، شيرين، رنجين، برزان.
عبدالحكيم: معلم لغة فرنسية. أولاده: آلند، آلار، أيان.
عبدالشكور: مهاجر في ألمانيا. ابنه: هيم.

أنس محمد خير يوسف

المهارات والخبرات

- إدارة وتنفيذ المؤتمرات والمعارض الدولية
- إدارة مواقع الإنترنت وحساباتها
- إدارة فرق العمل التجارية والتطوعية
- الإشراف على طباعة وإخراج الكتب
- مرافقة شخصيات بارزة وإدارة أعمالها
- عمل دراسات للمشاريع الخيرية والثقافية
- إدارة مواقع الأطفال ومتابعة أنشطتها

الشركات والمؤسسات التي عملت لديها

شركة الفنار – مسؤول إداري
شبكة الألوكة – مدير تنفيذي
إيلاف إسطنبول – مدير تنفيذي
سند كدز – مدير تحرير
واعي – تنمية الموارد
الهيئة العالمية لنبي الرحمة – مسؤول الدراسات
مكتب الأرشيف العثماني – مدير تنفيذي
WAMY – مدير مكتب النشاط الشبابي

الدول التي زرتها

– البرازيل	– الإمارات	– ماليزيا
– فنزويلا	– السعودية	– سوريا
– البارغواي	– المالديف	– مصر
– الكويت	– الأردن	– قطر
– البحرين	– تركيا	

أبرز الأعمال السابقة

- مدير مواقع إنترنت كبرى ومتنوعة
- مدير مركز للبحث في الأرشيف العثماني
- مدير شركة إيلاف إسطنبول للتجارة
- إدارة دور نشر والإشراف على تسويقها
- إدارة فريق تقني للبرمجة والتصميم والتسويق
- تعليم اللغة العربية

التعليم والدورات

- بكالوريوس في اللغة العربية
- الحصول على الكثير من الدورات بدول متعددة في التطوير الذاتي وتقنية المعلومات والنشر الإلكتروني والورقي والتعليم الإلكتروني والإدارة التنفيذية والقيادة والتطوير.
- تقديم دورات والمشاركة في ندوات ومؤتمرات متنوعة بالسعودية ومصر والبرازيل وفنزويلا وتركيا وغيرها.

المؤلفات والمقالات والظهور الإعلامي

- كتاب عشرة أيام في البرازيل
- شاركت الوالد في كتاب (حلم معاوية) بالاستدراك عليه
- كتاب الطريق إلى السعادة (ترجم إلى 5 لغات عالمية)
- كتاب التأليف الجماعي مع مجموعة مؤلفين
- مقابلات تلفزيونية وإذاعية متنوعة السعودية ومصر الخليج
- 22 مقالة تربوية على الإنترنت بلغت عدد قراءاتها 85 ألف قراءة
- لدي حساب سنابشات للمهتمين بالسياحة باسم (عاشق تركيا)
- حلقات وتغطيات باليوتيوب في البرازيل والباراغواي بلغ عدد مشاهداتها حوالي مليون مشاهدة

العضويات

- عضو مجلس إدارة رابطة الدعوة الإلكترونية ومقرها سويسرا
- عضو نقابة الصحفيين الإلكترونيين المصريين
- عضو لجنة التعريف بالإسلام في كأس العالم بالبرازيل وغيرها
- عضو لجنة شباب الأمريكتين في WAMY
- رئيس الاستقبال لضيوف خادم الحرمين الشريفين إلى الحج من أوروبا وأمريكا في سنوات متعددة.

صور وذكريات من الذاكرة

1- صورة جميلة لي لا أعرف متى وأين

2- صورة قديمة لي وأبدو فيها أنني بدأت دخول مرحلة رجال الأعمال

3- صورة لي مع الكمبيوتر ويبدو أنني كنت أعمل في الندوة

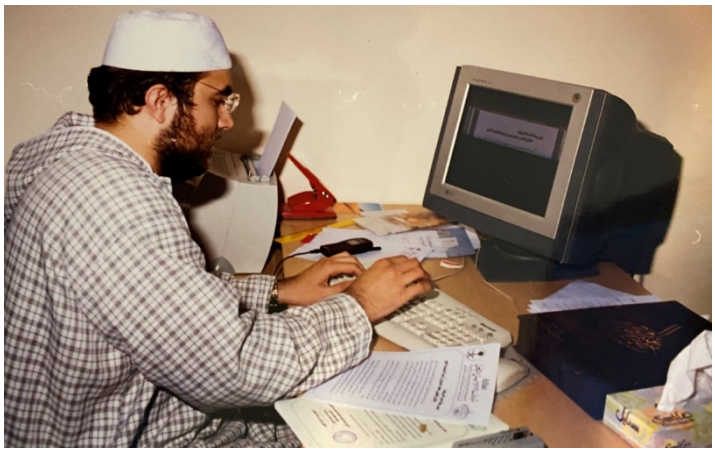

4 – صورة مع ابن الخالة جمال في لبنان

5- صورة وأنا في لبنان

6- صورة مع أصدقائي في الجامعة في درس التدريب العسكري

7- صورة وأنا في الحج لا أعلم متى

8- خالي سيف الدين يجهزني للعرس

9- صورة لي في مكة المكرمة أو جدة لا أعلم

كتابي (الطريق إلى السعادة الحقيقية) ترجم إلى عدة لغات

شاركت الولد في كتاب (حلم معاوية) بالاستدراك عليه

أحمد بن محمد خير يوسف

السيرة الذاتية:

ولدت في 14 ربيع الأول 1412 هـ (الموافق لـ ١٩٩١/٩/٢٣ م) في الرياض – السعودية.
درست الابتدائية في مدرستي ثابت بن قيس وثابت بن أسلم، ثم المتوسطة في مدرسة العباس، ثم الثانوية في ثانوية صقلية، وكلها في منطقة الملز بالرياض.
أتقنت القراءة والكتابة قبل الدراسة الابتدائية بفضل أخواتي البنات، فقد كنّ حريصات على تعليمي، وإيجاد بيئة دراسية في المنزل نفسه. فالألواح والطباشير لم تكن تفارق منزلنا قبل أن أبدأ الدراسة!
كنت أحب قراءة مجلات وقصص الكوميكس المصورة منذ الصغر، فقد تربيت معها وأخذت ثقافتي منها، كما كنت أرسم وأكتب قصصاً مصورة بنفسي حينما كنت صغيرًا، لكن مع الأسف لم أحتفظ بشيء منها.
بدأ شغفي بالحاسب الآلي وصيانته والتقنية منذ كان عمري حوالي ١٠ أعوام، حينما أحضر لنا عمي محمد نور حاسبًا آلياً هدية للأسرة، ولا أذكر بالضبط كم عدد التجارب والبلايا التي صنعتها على هذا الجهاز، وكم مرة قمت بتخريبه، ومحاولات إصلاحه الفاشلة والناجحة....، ثم حينما دخلت المتوسطة، تعرفت على برنامج الفوتوشوب، وبدأت أصمم كهواية بعض أعمال الدمج والمحاكاة الخفيفة. بعد ذلك وحينما دخلت الثانوية، بدأت رحلتي في عالم برمجة الويب وتصميم المواقع، فقد قمت بفتح شبكة التصاميم الإسلامية في عام 1426 هـ، ٢٠٠٥ م، التي غدت واجهة ومنتدى للمصممين المسلمين. وكانت لدينا نشاطات وحملات تصاميم دعوية ما زال بعضها حتى الآن على الإنترنت، لكن مع الأسف أغلقت الموقع حين ذهبت إلى الجامعة عام 1429 هـ، ٢٠٠٨ م.
قمت ببناء موقع الوالد أيضًا في ذلك الوقت تقريبًا، وكان يحتوي بعض كتبه ومقالاته وغيرها. لكنه أُغلق لمدة، حتى قمنا بافتتاحه مرة أخرى بعد حوالي ١٠ سنوات من إغلاقه.

بدأت دراستي الجامعية في جامعة دمشق – قسم هندسة الطاقة الكهربائية، وكانت بداية حياة جديدة ومرحلة اعتماد على النفس صقلت شخصيتي وبنتها، وكانت بدايات عملي الحرّ في التصميم هناك. ثم في عام 1433 هـ، ٢٠١٢ م، ومع احتدام الثورة في سوريا، قررت إيقاف دراستي هناك، والعودة إلى بلاد الحرمين.

عند عودتي بدأت بتطوير معرفتي بلغات البرمجة خاصة، والتصميم بشكل عام، وبدأت حياتي العملية هناك. بدأت عملي في مؤسسة مناهج العالمية، وهي مؤسسة تقوم بتطوير المناهج التعليمية، عملت فيها مصممًا ومطور ويب. قمت خلال سنوات عملي هناك ببناء موقعها الإلكتروني وأنظمة التحميل وإدارة المواد وتصميم الكثير من النماذج والأعمال، إضافة إلى بعض التعديلات على سلاسل كتبها التعليمية.

كما بدأت دراستي الجامعة مرة أخرى في تخصص آخر بالتوازي مع عملي بالمؤسسة، حيث بدأت بدراسة تقنية المعلومات في الجامعة العربية المفتوحة، وكانت سهلة بالنسبة لي، حيث إن المواد الرياضية فيها كنت قد عرفتها بالفعل ودرستها مسبقًا في جامعة دمشق، والمواد التقنية والبرمجية كانت لي خبرة سابقة فيها من خلال هوايتي.

وبعد مدة من العمل في مؤسسة مناهج العالمية انتقلت إلى عمل تخصصي أكثر في شبكة الألوكة، حيث عملت فيها مبرمجًا ومطورًا، وقمت خلالها بتطوير وصيانة هذه الشبكة وبناء العديد من المواقع التابعة لها.

خلال هذه المدة بدأت محاولاتي لتطوير المحتوى في الإنترنت، حيث قمت ببناء قناتي الخاصة في اليوتيوب، التي كنت أقدم فيها بعض الدروس في التصميم والبرمجة، إضافة إلى نصائح وأخبار في التصميم والويب. كما قمت ببناء شبكة islamicda وهدفها جمع التصاميم الإسلامية على الإنترنت وتصنيفها باللغات والألوان والفنون، لكن مع الأسف لم أتفرغ لها تفرغًا كاملًا، وأملي أن أكمل هذا المشروع في المستقبل إن شاء الله. فالكثير من التصاميم والأعمال الفنية الإسلامية الرائعة التي كانت على الإنترنت اختفت منها، أو ضاعت دقتها.

وقد كتبت عدة مقالات باللغتين العربية والإنكليزية في مجال تطوير المواقع والبرمجة وتقنية المعلومات.

إضافة إلى تأليف كتاب "أخلاقيات المسلم في الإنترنت".

ثم تركت العمل المكتبي واتجهت إلى العمل الحرّ وإنشاء المشاريع البرمجية الخاصة، وذلك تزامنًا مع بدء دراستي للماجستير في هندسة الحاسب الآلي بتركيا، جامعة ألتنباش في إستانبول، منذ عام 1440 هـ، ٢٠١٩ م.

أسئلة الأب، وأجوبة أحمد

س1- ولدت في الرياض ودرست فيها، والهندسة في جامعة دمشق، والدراسات العليا في تخصص الحاسب الآلي بإستانبول. أين وجدت راحتك أكثر، ولماذا؟

أسلوب الدراسة والتدريس في السعودية كان سهلًا، ولم تكن هناك أية صعوبات والحمدلله.
أما في سوريا فقد كانت الدراسة الجامعية تحديًا كبيرًا بالنسبة لي، حيث اختلفت الدراسة كليًّا، لكني مع ذلك أحببت الدراسة كثيرًا، والسبب أني كنت أعكف على الدراسة من الصباح حتى المساء، وكنت أستمتع بذلك مع صعوبتها، لأني كنت أعلم أن هناك إنجازًا في النهاية ينتظرني، والحمد لله، كنت الطالب الوحيد في قسم هندسة الطاقة الكهربائية الذي ينجح من الطلبة الذين قدموا من خارج البلاد.
أما دراسة الماستر في تركيا فهي أكاديمية وبحثية تخصصية، وتحتاج إلى إتقان وهدوء، ومن الصعب إيجاد ذلك الهدوء والمساحة التي تساعدني على ذلك حاليًّا، وأتمنى أن يتغير هذا الأمر قريبًا جدًّا إن شاء الله.

س2- هل تشعر باستقلالية في شخصيتك، فلك مواهبك وقدراتك وأفكارك الخاصة التي تتميز بها عن الآخرين، وأن بيئتك لا تقدِّرها فيك، وتقتنص إظهارها في الوقت المناسب، ومثل ماذا؟

نعم، أحاول دائمًا أن تكون شخصيتي مستقلة ومختلفة عن شخصيات الجميع، لذلك أبحث عن الهوايات والأعمال المختلفة عن المجتمع، القريبة مني، حتى أكون متميزًا.. لكن ذلك لا

يعني أن أرى نفسي أفضل من غيري، هو ليس فقط متنفسًا عن الذات، بل أحاول قدر المستطاع أن أجعل هذه الهوايات والأعمال سببًا في إسعاد غيري ومساعدتهم.

س3– قد يذهب وقتك في التصميم كثيرًا، ولكن ألا تشعر بأن على كلٍّ منا أن يسدِّد مواهبه ويوجهها إلى ما يرضي الله، فلا يكون هدفه المال والشهرة وحدها، وتكون غايته إرضاء ربِّه أولًا فيما يأتي ويذر؟ وهل لك أعمال خيرية في تخصصك تقدمها لآخرين، غير تصميماتك العديدة لأغلفة كتب والدك وإخوانك وأخواتك؟

السبب الوحيد الذي يوقفني عن العمل في وظيفة في شركة كمبرمج أو مصمم، هو محاولة اتقائي للشبهات، فالعمل في هذا المجال مع الأسف يتخلله الكثير من الأشياء المخالفة للشرع. ولذلك أجد صعوبة في الموافقة على المشاريع والأعمال التي تصلني، وأرفض الكثير منها.

س4– ألَّفت كتابًا واحدًا في آداب تعامل المسلم مع الشابكة، هل خططت لكتب أخرى بعد نجاح الأول؟ وما هي؟

ليس لي نية لكتابة أي كتب أخرى دينية، قد تكون الكتب والمقالات القادمة كتب تخصصية في هندسة الحاسوب والبرمجة..

س5– الوالدة.. إلى أي درجة تظن أنها تعبت معك، ونصحتك، وأدبتك. وهل من مواقف؟

يكفي أن أقول: إن أمي هي كل التفاصيل الجميلة في حياتي!

س6– أخ أكبر منك (صهيب)، وآخر أصغر منك (إبراهيم)، كيف ترى نفسك بينهما، وهل من طرائف تسردها عنهما؟

لصهيب فضل كبير علي، هو وأنس وزبير، ولن أنسى أفضالهم ما حييت، وأسأل الله أن يجزيهم خيرًا، ويسعدهم في الدارين.
صهيب كان يتميز بتقديم العون لي ومساعدتي دون طلب، كان يأتي من عمله ليرجعني إلى المنزل لمدة ست سنوات، وحين كنت أقع في ورطة أو أود شراء شيء كان هو الملجأ الأول لي بعد الله، ومن العجائب أنه كان يغرقني بالقرطاسية قبل سفري إلى سوريا للدراسة، حتى إني ما أزال أملك حتى الآن بعض تلك القرطاسية، كأوراق المذكرات الصفراء، بعد (١٢) سنة!!
أما إبراهيم فهو صديقي قبل أن يكون أخي، ما زلت أذكر خطواته الأولى ويوم ولادته، وما زلت أسعد بوجوده وقربه مني، فأفكارنا قريبة وثقافتنا متشابهة.

س7- اجتهادك، وكونك من الأوائل في مراحل دراستك، هل نفعتك، وهل ربطتها بعلوم وتجارب أخرى في الحياة ونجحت فيها؟

مع الأسف، كنت أدرس كثيرًا، في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وأصدقائي يستمتعون ويخرجون ويلعبون، وفي النهاية كلنا تخرجنا وانخرطنا في هذه الحياة! لو كان لي من رجعة لنصحت نفسي بالتوسط في ذلك، وإعطاء الوقت لنفسي لأستمتع، وأخوض تجارب أخرى كانت ستفيدني أكثر..

س8- هل تفكر في السفر إلى بلاد أجنبية، وتود الإقامة بها، لدراسة، أو عمل؟

قد أخرج لإكمال دراسة الدكتوراه، أو لعمل بعض الأبحاث، إن شاء الله، إذا دعت الحاجة.

س9- دراستك في الجامعة بالرياض، من نواحيها المتعددة، وذكريات أثيرة لديك.

بعد دراستي الجامعية في سوريا لمدة سنتين في قسم هندسة الطاقة الكهربائية، كان البديل لي أن أقوم باستكمال دراستي في تخصص آخر، وهو علوم الحاسب الآلي في الرياض، وهي كانت هواية لي قبل الجامعة، فكانت المواد المقررة بالجامعة سهلة جدًّا بالنسبة لي، فالمواد الرياضية كانت أسهل من تلك التي في جامعة دمشق، بل كانت جزءًا يسيرًا من تلك المواد، والمواد البرمجية كانت جزءًا من عملي وهواياتي، لذلك كانت تلك الدراسة فقط لتحصيل الشهادة الجامعية، بغية استكمال الدراسات العليا.

س10- ما هي الصفات المحمودة التي تشترطها في أصدقائك، والمذمومة التي لا تصادقهم بها؟

أحب أن يكون غرض الصداقة صافياً، بعيداً عن المصالح الدنيوية، فالصديق هو من تشكو إليه همك، ويشكو إليك همه، ويعطيك نصيحته ووقته، ويكون لك متنفساً عن هموم الحياة ومشاغلها،،،

س11- سؤال يتردد في نفسك وتجيب عليه بأكثر من جواب؟

ماذا سأفعل للمستقبل؟ .. ما هي خططي القادمة؟ هل يكون بإمكاني تنفيذها..؟

الصور والوثائق

صورة لي حينما كان عمري خمس سنوات

صورة لي في جامعة دمشق عندما فاجأنا هطول الثلج في ٢٠١٠

أحد أقدم اللوحات التي وضعتها في الإنترنت

غلاف كتابي "أخلاقيات المسلم في الإنترنت"

موقع شبكة التصاميم الإسلامية أول موقع قمت ببنائه

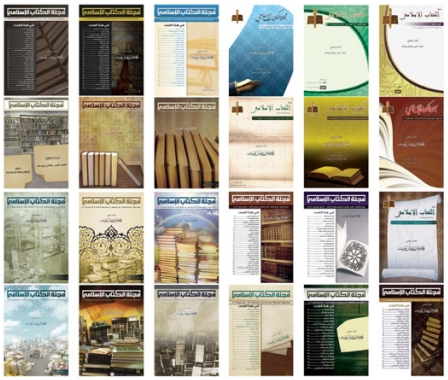

بعض أعداد مجلة الكتاب الإسلامية التي قمت بتصميمها للوالد

إبراهيم بن محمد خير يوسف

السيرة الذاتية:

ولدت ونشأت في الرياض عام 1418 هـ، 1998 م.

الأصغر في العائلة.

درست الابتدائية في مدرسة ثابت بن أسلم، ثم انتقلت إلى المتوسطة في مدرسة العباس، ثم إلى الثانوية في صقلية.

وخلال مرحلتي الدراسية، ذهبت إلى حلقات التحفيظ وحفظت أجزاء من القرآن الكريم، مع إتقان تلاوته وتجويده. وحضرت دروسًا لوالدي في البيت، وقرأت عليه القرآن الكريم، وأحاديث من رياض الصالحين، وكتبًا أخرى، أو مقاطع منها.

بعد الانتهاء من الثانوية انتقلت إلى تركيا، وتعلمت اللغة التركية في سنتين بمدينة ملاطيا، ثم دخلت في فرع العلاج الفيزيائي، وانتقلت إلى السنة الثانية ولكن لم أكمل، فانتقلت إلى مرسين لدراسة لسانيات اللغة الإنجليزية.

من هواياتي ممارسة الرياضة، وتعليم وتعلم اللغة الإنجليزية، والتصميم، الذي علمنيه أخي أحمد. في حجتي مع الوالد عام 1435 هـ ساعدني في تدوين ذكرياتي في تلك الحجة، وصدرت في كتاب بعنوان: رضا المولى في رحلة الحج الأولى. كما ساعدت الوالد في كتب له، وخاصة ما يتعلق منها بالمسارد وعرض الكتب، وتهيئة صور لها، وتنسيقها وإخراجها.

أسئلة الأب، وأجوبة إبراهيم

س1- حياة الطفولة جميلة، فما الذي تذكر منها، أو تتردد أصداؤها على ذاكرتك أكثر، سواء مع والديك، أو إخوتك، أو أصدقائك؟

أكثر شيء أتذكره هو مع أخي أحمد، عندما كنا نلعب في الشرفة، ونقرأ المجلات، فقد كان أخي يعلمني الكثير من مواهبه خاصة في البرامج الإلكترونية، وكنا بعض الأحيان نخترع أدوات كهربائية، من التي تعلمها أحمد في المدرسة، أو من أصدقائه.

س2- كان جدك رمضان يحبك كثيرًا، وإذا غضبتُ عليك جاء ليهدِّئك ويرضيك. هل تذكر بعض كلامه، أو ما لا تنساه من أيامك معه؟

كانت أحلى أيام طفولتي عندما يأتي جدي من الدمام إلى الرياض، وكان كلما أتى اشترى كيسًا ضخمًا من البسكويت والشوكولاتة والمكسرات، ثم في الأيام القادمة، عندما كان مركز اصطبل الفروسية قريبًا من بيتنا، نذهب هناك ونتفرج على الأحصنة، ونمشي ساعات، ونستكشف أنحاء الحيّ، ثم في طريق الرجوع نأتي بكيس آخر من البسكويت والشوكولاتة. رحمك الله يا جدي...

س3- مواقف لا تنساها، من حياتك، أو حياة أصدقائك، أو ما قرأته خارج هذه المنظومة، ولو قصة قصيرة مؤثرة تترجمها من الإنجليزية.

لم تكن صحتي جيدة في الطفولة، فقد قضيت الكثير من أيامي في المستشفيات وفي غرف العمليات، وكانت اللوزتان تسببان لي أمراضًا عديدة حتى قلعهما الطبيب، وكنت مريضًا بالناسور، وخضعت لثلاث عمليات في مستشفيات مختلفة، وكان الألم مريعًا بعد كل عملية، فلم أستطع الحركة لأسابيع، وكانت أمي وإخوتي يساعدونني كثيرًا، جزاهم الله خيرًا.

س4- عشتَ في دفء أسرتك، وفي دلال عند والديك بالرياض، وفجأة تطلَّب منك الذهاب إلى بلاد بعيدة (تركيا) لتكمل دراستك الجامعية، فعشتَ وحيدًا، وحياة قاسية، في بيئة غريبة، لا تعرف لغتها، ولا أهلها، وأثّر ذلك على صحتك، ولكنك استفدت

بعد ذلك هوية البلد، ولغة قوية وعلمًا، وتجارب وعبرًا تفيدك في حياتك... هل تذكر موقفًا أو موقفين مؤثرين منها؟

أثر سفري على عقليتي كثيرًا، ولكن تعلمت الكثير منه، وما زلت أتعلم. هناك مواقف عديدة أثرت فيّ، ومن أهمها أول مجيئي إلى تركيا، فإني لم أستطع التحدث باللغة التركية، وأضيع ساعات في الشوارع، وكان عندي صديق في مدرسة اللغة لديه طفلان، فيدعوني إلى منزله لنأكل وجبة الغداء مع بعض، ثم نجلس ونتناقش. وفي يوم من الأيام خرجنا باكرًا من المدرسة، ثم رجعنا إلى البيت. ومرَّ أسبوع ولم يأت إلى المدرسة، فقلقت عليه، ولم يكن لدي رقمه لكي أتصل به. ثم ظهر فجأة، فسألته عما حدث، فقال: إن طفليه خرجا ليلعبا في الشارع، وصدمتهما سيارة، وانكسرت أرجلهما. فتأثرت كثيرًا، ودعوت لهما. ثم مرت أسابيع، وذهبت إلى بيته، ورأيت حال طفليه وهما لا يستطيعان المشي. ولكنهما تحسنا بعد بضعة شهور، ورجعا إلى حالتهما الطبيعية.

س5- ما الذي دعاك إلى التعلق باللغة الإنجليزية منذ الصغر، حتى نبغت فيها أكثر من إخوتك وأصدقائك. وما الذي تريد إنجازه من خلال ذلك، وما فائدة دينك منه؟

لم أتعلق باللغة الإنجليزية إلا بعد أن تعلمتها فجأة في صغري، فقد سألني أخي أحمد بضعة أسئلة، وجاوبت عليها، وتعجب كلانا كيف أنني عرفت الأجوبة! ثم بعد مرور شهور أكملت دراستي للغة الإنجليزية، وأحببتها، وتفوقت في الصف على الطلبة.
وخلال دراستي في الجامعة، ودوامي في الدراسات العليا إن شاء الله، سأدعو الناس إلى طاعة الله، وأخوض في حوارات الإلحاد وما يبعد الناس عن الدين، فإن الكثير من المتكلمين باللغة الإنجليزية منفتحون لهذه الأفكار، ولكن لا يوجد من يدعوهم.

س6- ترددتَ على حلقات تحفيظ القرآن الكريم نحو (11) عامًا أو أكثر، فكم حفظت، وهل استفدت منها تربويًّا فأثرت في حياتك العملية، وهل تذكر من أصدقائك أحدًا في التحفيظ وتتواصل معهم؟

حفظت (٢٠) جزءًا من القرآن الكريم خلال ترددي إلى التحفيظ، وبسبب إهمالي للمراجعة نسيت الكثير منها، وكان معظم أصدقائي هم أنفسهم الذين في المدرسة، ولكنني لم أعد أتواصل معهم؛ لأن أغلبهم خرجوا من الحيّ، ولم يأتوا إلى التحفيظ من بعد.

س7- لعلك الوحيد الذي قرأت القرآن كاملًا على والدك، ودوَّن ذلك على مصحف خاص يحتفظ به، كما قرأت عليه من كتابه (الواضح في التفسير) سطورًا من تفسير كل سورة فيه. فهل استفدت من هذا وذاك؟

لقد دفعني قراءة القرآن على تعلم التجويد والترتيل؛ لأنني لم أكن أجيده، وأمضيت أغلب أيامي في الثانوية أتعلم أحكام التجويد والقراءات. وقد قرأت جزأين من التفسير لوحدي وأحببته كثيرًا؛ لأن أغلب التفاسير طويلة، وتدخل في التفاصيل ولا يفهمها القارئ العادي، ولكن كتاب (الواضح في التفسير) كان سهلًا ومختصرًا يفهمه الجميع.

س8- ذكرياتك مع أي فرد من الأسرة أكثر، وهل تذكر أبرزها؟

أكثر ذكرياتي مع الابنة الكبرى لأخي أنس. فأعمارنا كانت متقاربة جدًّا، وقضينا طفولتنا باللعب والمرح.

س9- دراستك في تركيا جلبت لك أصدقاء، تعرفت عليهم من قرب، فهل من فرق بينهم وبين من عرفت في الرياض؟

هناك فرق كبير بين أصدقائي في الرياض وتركيا، ما زلت أتحدث مع أصدقائي في الرياض، وألاحظ الكثير من الفروق الشاسعة بينهما. ويعود سبب ذلك إلى الثقافة وطريقة التربية والعيش في هذه المناطق، ففي تركيا الكثير يفضلون المشي على الخروج بالسيارة، لأن الجوَّ يكون جميلًا، وليس الكل عنده سيارة. وفي الرياض كانت هناك استراحات، نذهب إليها ونتناقش ونستمتع بوقتنا.

س10- أي جوانب الحياة تحبها أكثر، وكيف تربط بينها وبين الآخرة في تصرفاتك وعلاقاتك وحتى دراستك وما تخطط له في المستقبل؟

أحب اللغة الإنجليزية، وأرجو أن يسلم على يديّ أشخاص في المستقبل، كما أتمنى أن أكون داعية وأثقف نفسي في الحوارات الدينية.

س11- ولدت في الرياض، هل سافرت إلى سورية، وكم مرة، وما الذي تعلق بذاكرتك منها؟

سافرت مرتين إلى سوريا وأنا طفل، ولا أتذكر الكثير من ذكرياتهما، ولكن أتذكر عندما كنا نلعب أنا وأولاد خالي في حوش بيت جدتي لأمي في قرية (كري بري)، ونذهب ونستكشف أطرافها.

س12- أخلصت مع بعضهم، وعملت معهم معروفًا، ومع ذلك قابلوك بسوء، ورأيت منهم إجحافًا ولامبالاة. هل تذكر من هذا حكايات دون تعيين؟

حدثت معي مواقف مشابهة، ولكن لم تؤثر في حياتي لهذه الدرجة.

س13- لك سبق على إخوانك في تركيا، من حيث حصولك على هويتها، وتعلم لغتها، ودراستك فيها. ولا شك أن لك قصصًا وذكريات فيها لا نعرفها، فهل توجز سرد بعضها؟

عند مجيئي إلى تركيا سكنت في ملاطيا، قريبًا من بيت عمي محمد نور (الأستاذ في جامعتها) وعمتي سارة، وكانوا يدعونني إلى المجيء كل عطلة الأسبوع، فأذهب وآكل الأكل اللذيذ، وأتكلم معهم ومع ابن عمي عمر وابن عمتي علوان. وكنا دائمًا نجتمع ونستمتع بالمناقشة في الأمور الدينية، ونتمشى في أنحاء المدينة.

س14- بم تفكر عندما تنظر في مستقبلك، هل تكمل دراساتك العليا، أم تريد أن تكون مدرسًا، أم تعمل في القطاع الخاص، بعد توكل على الله، وتوفيق منه؟

أتمنى إكمال دراساتي العليا بإذن الله، ولكن قد لا يسمح لي وضعي المالي بمتابعتها، وقد أعمل بضع سنين ثم أكمل بعدها.

س15- سؤال لم يسطره لك والدك، تراه مفيدًا للإجابة عنه؟

إذا كان هناك شيء تريد تغييره في حياتك، ما يكون؟
عندما كنت في الثانوية مارست الرياضة كثيرًا، ولكن عند مجيئي إلى تركيا تركتها، وحاولت الرجوع إليها دون فائدة، فأتمنى أن أرجع يومًا من الأيام إلى ممارستي للرياضة دون توقف.

س16- تحب حياة الجدّ، أم المرح، أم التوفيق بينهما، وهل من ضوابط؟

أحب كلا الأمرين. ولكن للجدِّ وقته، وللمرح وقته.

س17- لك تجربة في التأليف، بتشجيع ومساعدة من والدك، وهو كتاب "رضا المولى في رحلة الحج الأولى". هل تفكر بتأليف كتب أخرى، أم تفضل كتابة بحوث ومقالات، وفي أي موضوع، وبأية لغة؟

لا أفكر بالتأليف حاليًّا، ولكن بعد التخرج إن شاء الله أفكر في كتابة بعض الكتب التي تشرح لسانيات اللغة الإنجليزية بالعربية.

س18- ما الأعمال الخيرية التي تودُّ أن تشارك فيها لخدمة مجتمعك أو أمتك الإسلامية؟

لا يوجد في بالي شيء في هذه السنوات لأنني لم استقر بعد، بعد الاستقرار سأبحث إن شاء الله.

س19- أي الجهود تحب لهذه الفئات أكثر، من حيث نفعها، أو اهتمامك بها، ثم سبب اختيارك، وتوجيهك لها: المكتشفون، الخبراء الإداريون، الدعاة، المهندسون، الأطباء، الأدباء، علماء الاجتماع، الاقتصاديون، اللغويون، لأهل الفن، المؤرخون، الآثاريون؟ بإمكانك أن تختار أكثر من فئة، أو تذكر فئات لم ترد في السؤال.

أحب جهد اللغويين؛ لأن اللغة هي الأساس في أغلب العلوم، ولا يمكنك معرفة التأريخ أو دراسة الطب من دون تعلم اللغة ولو قليلًا.

س20- ماذا تريد أن تقول لأسرتك في آخر هذا الحوار، وخاصة من له فضل عليك من إخوتك وأخواتك؟

لأبي وأمي وإخوتي وأخواتي فضل كبير عليّ، فقد درستني أختي سمية خلال المراحل المبكرة من الدراسة، وساعدني أبي وإخوتي ماديًّا في الجامعة، فشكرًا للجميع.

أسئلة إبراهيم لوالدته وأجوبتها:

س1- من أحوالك وذكرياتك عندما كنت في بيت جدي وجدتي.

كان عمي وزوجة عمي يحبونني كثيرًا، وكنت دائمًا أجالس وأستأنس ببنات عمي وأعتبرهن مثل أخواتي.

س2- هل عملت في الحصاد؟

عملت في الحصاد مع أبي، وكنت أساعده مع إخوتي، وكانت أيامًا جميلة لن أنساها.

س3- عشت في القرية وفي المدينة، أيهما أحب إليك؟

ولدت في القرية، وساعدت أبي في الزراعة، وكنت أرعى الخراف الصغيرة اللطيفة حول القرية أحيانًا لتأكل العشب. فالقرية أحب إلي؛ لأنني نشأت هناك، وخاصة في تلك الأيام الجميلة، ثم ألفت المدينة، وهي أيضًا جميلة. وكانت البداية في بيت عمي. والمدينة أفضل من ناحية توفر المياه والكهرباء، وفي ذلك الوقت ما كانت توجد هذه الخدمات في القرية، ولكن ما زالت القرية أفضل بالنسبة لي.

س4- حضرت محاضرات دينية كثيرة في الرياض، ما هي أكثر الموضوعات التي تعجبك فيها، ومن من المحاضِرات أفضل إلقاء وتأثيرًا؟

كنت أحفظ القرآن، وأحضر المحاضرات في دار الذِّكر بالرياض، وكنت أحب مديرة الدار الداعية بدرية المحيميد، ومنيرة الخزيم، وكانت هي داعية أيضًا، وغيرهن يأتين الدار، ولكن لا أذكر أسماء كلهن.

س5- ما هي أكثر السور التي تقرئينها وتحفظينها؟

أقرأ سورة الرحمن حفظًا كل يوم، وهي أحب السور إلي، وأقرأ أول وجه من سورة مريم كل يوم. وأحب القرآن كله، ولكن بعضه أحب إليّ.

صور ووثائق:

طفلان: أحمد وإبراهيم

طالب في الثانوية

صورة لي في حج 1435هـ

مؤتمر مكة المكرمة الخامس عاشر في حج 1435 هـ

صورة عند مجسم المسجد الأقصى في مينياتورك

صورة لي في مدرسة ثابت بن أسلم بعد أخذ الكتب في الصف الخامس

صورة في ميدان ملاطيا

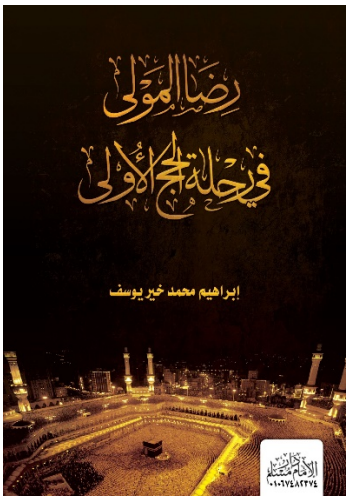

صورة عند مزرعة عمي محمد نور بملاطيا التقطها ابنه المصور المحترف عمر يوسف كتابي (رضا المولى)

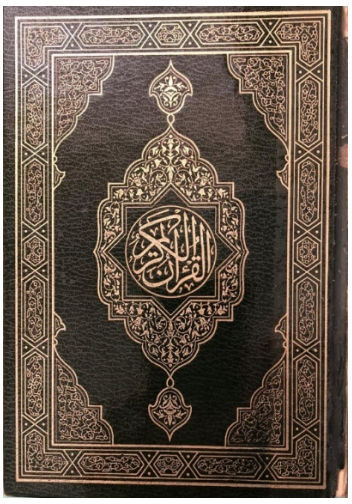

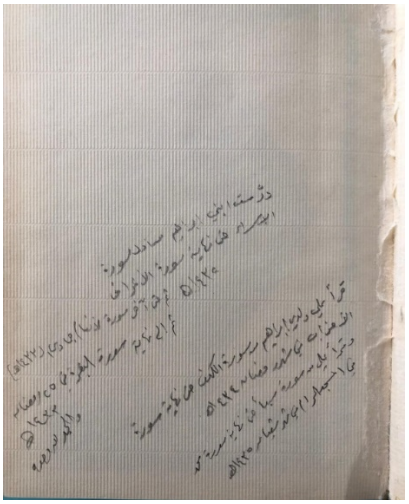

قرأت القرآن على والدي، وهذا تقييد وتأريخ له بخطه:

نماذج مما قرأت على الوالد وما أهدانيه من كتبه:

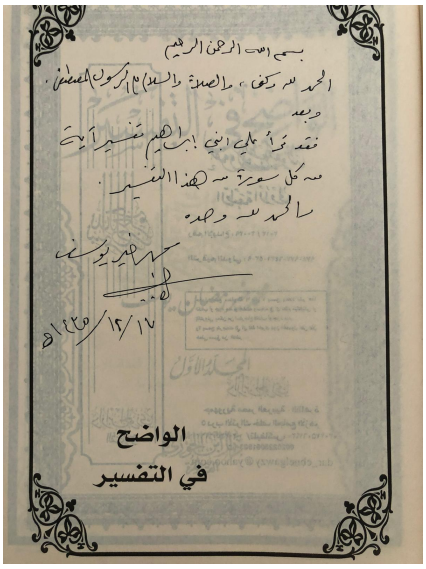

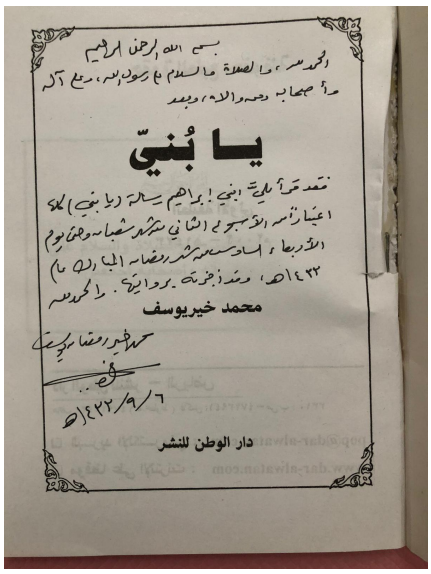

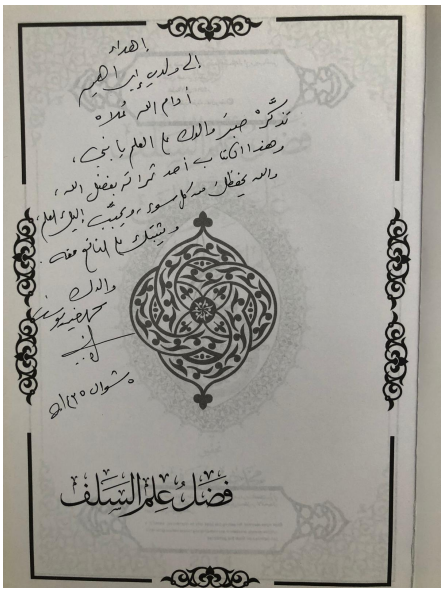

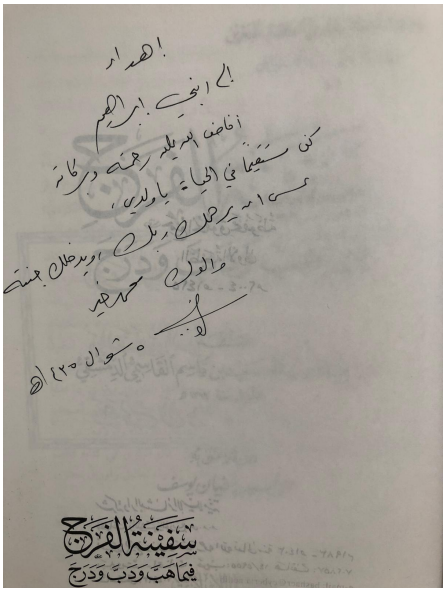

مُحَمَّد خَير بن رمَضان بن إسمَاعيل يُوسُف

السيرة الذاتية

الاسم الرُّباعي: محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف.

وُلد في قرية (كري بري) التابعة لمدينة القحطانية القريبة من القامشلي بمحافظة الحسكة عام 1376 هـ، 1956 م، وفي السنة الخامسة من عمره انتقل إلى القحطانية (تربه سبي)، وعاش فيها نحو ربع قرن من حياته الأولى.

حصل على الشهادة الثانوية الأدبية من ثانوية عربستان بالقامشلي عام 1394 هـ، 1974م.

ثم على شهادة الإجازة (ليسانس) من كلية الشريعة بجامعة دمشق عام 1398 هـ، 1978 م بدرجة جيد، وكان من العشر الأوائل فيها.

ثم على شهادة الماجستير في الإعلام من كلية الدعوة والإعلام بالرياض (تخصص إذاعة وتلفزيون) – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام 1405 هـ، بدرجة جيد جدًّا.

درَّس نحو سبع سنوات، في فترات متقطعة، للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية في محافظة الحسكة والعاصمة دمشق.

عمل إماماً، ثم إماماً وخطيباً في جامع زين العابدين بمدينة القامشلي مدة عام ونصف العام، وقد صاحب أثناءها علماء، وحضر مجالس عِلم، واستفاد من شيخه علوان حقي رحمه الله تعالى، وأُجيز منه إجازةً عامة.

حصل على منحة دراسية من جامعة الإمام عام 1401 هـ لتكملة دراسات العليا، وأقام في الرياض منذ ذلك التاريخ حتى عام 1439 هـ.

عمل مصححاً للغة العربية في جريدة الجزيرة بالرياض (متعاوناً) مدة سنتين، كما عمل متعاوناً لفترات متقطعة في مركز شؤون المكفوفين للشرق الأوسط، قارئاً، سجل خلالها كتباً إسلامية عديدة، منها صحيحا البخاري ومسلم وسنن الترمذي، والمطلوبُ في هذا العمل: الصوتُ الحسن، والأداءُ الجيِّد، واللغةُ السليمة.

ثم عمل في دار الرفاعي للنشر بالرياض، مصححاً مع أعمال إدارية أخرى مدة سنتين.
وعمل محرراً ومصحاً في مجلة "عالم الكتب" السعودية، المتخصصة في الكتاب، ستَّ سنوات، متفرغاً ثم متعاوناً. وكان يقوم بتحرير معظَم الأبواب الثابتة فيها، مثل باب "كتب حديثة"، وباب "رسائل جامعية" وباب "الأخبار الثقافية"... بل كان المصحح والمحرر الوحيد فيها طوال تلك المدة، وكانت تحوَّل إليها مقالات للنظر فيها ومدى صلاحيتها للنشر.
عمل محكِّماً في مجلة "التوباد" بالرياض لعدة أشهر عام 1409 هـ. ومندوباً لمجلة "المسلم المعاصر" في السعودية لثلاث سنوات، يزوِّدها بالنشرة المكتبية شهريًّا في تلك المدة.
عمل في مكتبة الملك فهد الوطنية منذ بداية إنشائها عام 1409 هـ، وعيِّن مديراً لإدارة الاقتناء وتنظيم المعلومات، ومحكِّماً في كتب قليلة حوِّلت إليه، واستقرَّ عمله في إدارة التصنيف والفهرسة مفهرساً ومصنفاً للكتب ومراجعاً لهما. وأثناء إدارته للقسم أصدر نشرة أو مجلة صغيرة بعنوان (الدرَّة)، صدر منها عدة أعداد. وانتهى العمل بالمكتبة عام 1438 هـ، وقد أمضى فيها (29) عامًا.
انتقل إلى إستانبول في شهر صفر من عام 1439 هـ، بعد أن أمضى في الرياض (37) عامًا.
ومن هناك أهدى مكتبته وأوراقه القديمة ورسائله ووثائقه كلها إلى مكتبة الرئاسة (الأمة) بأنقرة عن طريق السفارة التركية بالرياض.
تزوج منذ عام 1395 هـ، ورُزق بتسعة أولاد، هم على الترتيب: الزبير، أنس، صهيب، غفران، سمية، أروى، شفاء، أحمد، إبراهيم.
له بحوث ومقالات نشرت في دوريات عربية وكتاباتٌ في الشبكة العالمية للمعلومات بلغت نحو (200) مقال ودراسة أو أكثر، وقد جمعها في كتاب بعنوان "مجموع مقالات ودراسات" في أربعة أجزاء.
وله موقع شخصي، وصفحة في الفيس بوك، وأخرى في التويتر.
وأصدر مجلة إلكترونية فصلية في 15 رمضان 1432هـ بعنوان (مجلة الكتاب الإسلامي)، قام بإعدادها وتحريرها بنفسه، وقد توقفت بعد صدور (25) عددًا منها، في (15) رمضان من عام 1438 هـ.

وله كتب عديدة، بين تحقيق وإعداد وتأليف، وصغير وكبير، معظمها مطبوع ورقيًا، وبعضها منشور إلكترونيًّا، والقليل منها بقي مخطوطًا، منها كتاب يكون في ستة مجلدات. وقد بلغت حتى حينه (294) كتابًا.

وقد أفرد لها كتابًا برأسه، مثل الثبت، فيه البيانات الكاملة لكل كتاب، بطبعاته المختلفة، وتعريف بها جميعًا، مع صور أغلفتها، مرفق بهذه السيرة.

وهذه قائمة بعناوينها فقط:

المؤلَّفات والتحقيقات

أ- المطبوعة، حسب تاريخ الصدور:

الخَضِر بين الواقع والتهويل: دراسة تحليلية مقارنة على ضوء القرآن والسنة والتاريخ (3 طبعات، وترجم إلى الإندونيسية)، لقمان الحكيم وحكمه: دراسة تحليلية مقارنة على ضوء القرآن والسنة والتاريخ (3 طبعات، وترجم إلى الإندونيسية)، ذو القرنين القائد الفاتح والحاكم الصالح: دراسة تحليلية مقارنة على ضوء القرآن والسنة والتاريخ (3 طبعات، وترجم إلى الإندونيسية)، صفات مقدمي البرامج الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون (أصله جزء من رسالة الماجستير)، فهرس الكتب المطبوعة بمكتبة محمد بن عبد الرحمن العبيكان الخاصة، الدعوة الإسلامية: مفهومها وحاجة المجتمعات إليها، الدعوة الإسلامية: الوسائل والأساليب (وهذا وسابقه أصلهما قسم من رسالة الماجستير، وقد طبعا طبعتين)، من خصائص الإعلام الإسلامي (الطبعة الثانية بعنوان: خصائص الإعلام الإسلامي)، جولة بين كتب غريبة (طبعتان، وهو الرقم (1) من موسوعة الكتب النادرة)، الحذر في أمر الخضر/ الملا علي بن سلطان محمد القاري الهروي (تحقيق)، المرأة الكردية في التاريخ الإسلامي: تراجم لأميرات كرديات ومحدِّثات عالمات (ترجم إلى الفارسية بقلم فائز إبراهيم محمد، رأيته في الشبكة العالمية للمعلومات سنة 1425 هـ، عنوانه: زنان كرد در تاريخ إسلامي، كما ترجم إلى التركية بواسطة محمد دمرداش وعلي ريزا سيفين، كلاهما بدون علم مني)، تاج التراجم/ قاسم بن قطلوبغا الحنفي، ت 879هـ (تحقيق)،

دليل المؤلفات الإسلامية في المملكة العربية السعودية1400- 1409هـ (عليه مستدرك لم يُطبع)، نساء زاهدات، مؤلفات الشيخ ابن باز، قارئات حافظات، الإعلام الإسلامي: ببليوجرافيا بالكتب والرسائل والبحوث الجامعية، كتب نادرة من التراث الإسلامي (موسوعة الكتب النادرة؛ 2)، الأجر الكبير على العمل اليسير: مختارات من الأحاديث الصحيحة مع شرحها (3 طبعات، وترجم إلى الإنجليزية، والإندونيسية، والتركية)، مؤلفات الشيخ محمد بن صالح العثيمين، فقيهات عالمات، المؤلِّفات من النساء ومؤلَّفاتهن (طبعتان)، كتاب الحيطان: أحكام الطرق والسطوح والأبواب ومسيل المياه والحيطان في الفقه الإسلامي/ المرجي الثقفي، مع شرحه وتهذيبه والزيادات عليه (تحقيق) [الكتاب بزياداته وتعليقاته هو لابن قطلوبغا، والتصرف الخطأ في العنوان من قِبَل الناشر، بدون إذن مني]، حكم الإسلام في لحوم الخيل/ قاسم بن قطلوبغا الحنفي، ت 879هـ (تحقيق) [عنوانه على المخطوطة: رسالة في لحم الفرس، طلب الناشر تغيير العنوان لتسويقه]، الحسن البصري: الواعظ البكَّاء، المفاضلة بين الغني الشاكر والفقير الصابر/ محمد بن بير علي البيركلي، ت 981هـ (تحقيق) ويليه رأي الإمامين ابن تيمية وابن القيم (ترجم إلى التركية)، فهرس الأحاديث التي رواها ابن أبي الدنيا: يشمل فهرسة أطراف أحاديث تسعة وثلاثين كتابًا من كتبه، اللمعات البرقية في النكت التاريخية/ شمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي، ت 953هـ (تحقيق)، رفع الريبة عما يجوز وما لا يجوز من الغيبة/ محمد بن علي الشوكاني، ت 1250هـ (تحقيق)، تاج الدين فيما يجب على الملوك والسلاطين/ محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني، ت 909هـ (تحقيق، طبعتان، الأخرى في تلمسان من قبل الدولة، بدون علم مني)، الرقة والبكاء/ موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، ت 620هـ) (تحقيق) (طبعتان، ترجم إلى الإندونيسية)، نوادر الكتب: غريبها وطريفها (موسوعة الكتب النادرة؛ 3) (أكثر من طبعة، لم تذكر على الكتاب)، أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وسرُّ عدالته (القدوة الحسنة؛ 2) (طبعتان)، عمر بن عبد العزيز: الخليفة الزاهد (القدوة الحسنة؛ 3) (طبعتان)، سفيان بن عيينة: شيخ الإسلام وحافظ العصر (القدوة الحسنة؛ 4) (طبعتان)، موفق الدين بن قدامة المقدسي: صاحب المغني (القدوة الحسنة؛ 7) (طبعتان)، قصيدة يوم الحشر/ محمد بن زين النحراري، ت 845هـ (تحقيق)، دعوة الأصحاب إلى التحلي بحلى الآداب: أرجوزة من نظم محمد سعيد بن محمد إياس الدمشقي،

كان حيًّا سنة 1329هـ (تحقيق) (سجِّل في لحن جميل على شريط كاسيت من قبلِ شركة إنتاجية إعلامية بالسعودية دون إذن)، الرقة و البكاء/ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ت 281 هـ (تحقيق) (أربع طبعات)، فتح العلام في أحكام السلام/ علوي بن أحمد السقاف الشافعي، ت 1335هـ (تحقيق)، قصر الأمل/ لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ت 281هـ (طبعتان)، دليل مؤلَّفات الحديث الشريف المطبوعة: القديمة والحديثة/ بالاشتراك مع محيي الدين عطية وصلاح الدين حفني (2مج: 977ص، طبعتان)، الكلام المنتقى مما يتعلق بكلمة التقوى (لا إله إلاَّ اللّه)/ ألفه سعيد بن حجي الحنبلي، ت 1229هـ (تحقيق)، كتاب الأربعين في فضل الرحمة والراحمين/ تأليف شمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي، ت 953هـ (تحقيق)، تكملة أعلام النساء: وفيات 1396- 1435هـ (والطبعة الثانية تعد للطبع، في مجلد كبير)، أعلام أجانب: مستشرقون . مؤلفون . مشاهير: وفيات 1397-1415هـ، الغريب النادر من كتب التراث الإسلامي (سلسلة الكتب النادرة؛ 4)، العقوبات (العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم)/ ابن أبي الدنيا (تحقيق) (طبعتان)، حِكَم وآداب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرتبة على الحروف الهجائية/ لمؤلف مجهول؛ (تحقيق) [تبين أنه قطعة من كتاب "غرر الحكم ودرر الكَلِم" للقاضي ناصح الدين عبدالواحد بن محمد الآمدي، ت 550 هـ]، الفُلك المشحون في أحوال محمد بن طولون: سيرة ذاتية للمؤلف وبيان بمؤلفاته البالغة (753) كتاباً / تأليف شمس الدين محمد بن طولون الصالحي (تحقيق)، أسرار خزانة المكتبة التراثية: عرض مجموعة كتب نادرة (سلسلة الكتب النادرة؛ 5)، أمهات النبي صلى الله عليه وسلم/ لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (تحقيق)، رسالة في تفسير قوله تعالى: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً}/ ابن طولون (تحقيق) [تبين أن هذا الكتاب وُجد بخط ابن طولون وليس من تأليفه، وغالب الظن أنه للعلاء الكيكلدي]، الجوع/ ابن أبي الدنيا (تحقيق) (طبعتان)،كتاب المحتَضرين/ ابن أبي الدنيا (تحقيق) (طبعتان)، وصية العالم الجليل موفق الدين ابن قدامة المقدسي (صاحب المغني) (تحقيق)، القول المعتمد في تفسير قل هو الله أحد/ جمال الدين يوسف بن عبد الله الأرميوني الشافعي، ت 958هـ (تحقيق)، الأربعون حديثاً في الرقة والبكاء، العقود الدرِّية السلطانية فيما ينسب إلى الأيام النيروزية/ محمد سلطان بن محمد أورون الخجندي المعصومي (تحقيق)، صفة النار/ ابن أبي الدنيا (تحقيق) (طبعتان)،

الصبر والثواب عليه/ ابن أبي الدنيا (تحقيق) (طبعتان)، كتاب المتمنين/ ابن أبي الدنيا (تحقيق)، كلام الليالي والأيام لابن آدم/ ابن أبي الدنيا (تحقيق)، الوجل والتوثق بالعمل؛ ومعه حديث أنطونس السائح ومواعظه وأمثاله/ ابن أبي الدنيا (تحقيق)، تكملة معجم المؤلفين: وفيات 1396- 1435هـ (طبعتان، الأولى في 1 مج، والأخرى في 7 مج)، تتمة الأعلام للزركلي: وفيات 1396- 1435هـ (10مج، أربع طبعات)، جزء فيه: تحرير الجواب عن ضرب الدواب (من أحكام الرفق بالحيوان في السنة النبوية)/ للسخاوي (تحقيق)، كذبة نيسان في الميزان، دلالة الشكل على كمية الأكل (حدود الشبع)/ محمد بن علي بن طولون (تحقيق)، تأييد الإنكار لإتيان الطيور ونحوها في الأوكار/ محمد بن علي بن طولون (تحقيق)، مداراة الناس/ ابن أبي الدنيا (تحقيق)، دكانة الكتب: رحلة إلى جزر التراث (موسوعة الكتب النادرة؛ 8)، المروءة وما جاء في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين/ تصنيف أبي بكر محمد بن خلف المرزباني؛ (تحقيق)، نوادر الشوارد: فوائد في التحقيق والتدقيق: لثقافة عالية، أعجب العجب: كتاب وضع لمن لا يعجبه العجب (3 طبعات)، الجواهر المجموعة والنوادر المسموعة (الجود والبخل، قضاء الحوائج، اصطناع المعروف وشكره، الصدقة وإطعام الطعام)/ تصنيف شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، ت 902هـ (تحقيق)، إفادة الأنام بما ورد في المنام/ تصنيف قطب الدين مصطفى بن كمال الدين البكري، ت 1162هـ (تحقيق) يليه: الأربعون حديثاً في آداب النوم/ جمعها وخرجها المحقق، القول التمام في آداب دخول الحمام (أحكام دُور الاستحمام في الفقه الإسلامي)/ تأليف شهاب الدين أحمد بن عماد الأقفهسي، ت 808هـ (تحقيق)، الأربعون الصحيحة فيما دون أجر المنيحة/ تأليف يوسف بن محمد بن مسعود السُّرَمَرِّي ت 776هـ (تحقيق وتخريج)، الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة/ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت 911هـ (تحقيق)، عجائب الفِكَر وذخائر العِبَر، تهذيب خالصة الحقائق ونصاب غاية الدقائق/ ألفه محمود بن أحمد الفاريابي، ت 607هـ (تهذيب وتخريج أحاديث) (2مج: 1407ص)، حلم الأحنف: سيرة وأخلاق [المتميزون؛ 1]، ذكاء إياس: ذكاء خارق وفراسة عجيبة [المتميزون؛ 2] (ترجم إلى الإندونيسية)، صيد الكتب (موسوعة الكتب النادرة؛ 9)، المكثرون من التصنيف في القديم والحديث: من صنَّف مائة كتاب فألفاً فأكثر، الكشكول المفيد، اصطناع المعروف/ ابن أبي

الدنيا (تحقيق)، قضاء الحوائج/ ابن أبي الدنيا (تحقيق)، المعجم المصنَّف لمؤلفات الحديث الشريف: وهو تكملة ومستدرك على "دليل مؤلفات الحديث" (3 مج: 1379 ص)، يا بني، يا بنتي (ترجما إلى اللغة الأردية)، أربعون حديثاً في فضائل الحج والعمرة/ لأبي الطيب محمد صديق خان القِنَّوجي، ت 1307هـ (تحقيق)، الكلمات البيِّنات في قوله تعالى: {وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ}/ تأليف مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي، ت 1033 هـ (تحقيق) (لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام؛ 62)، الغُرَر على الطُّرَر: غُرَر الفوائد على طُرَر المخطوطات والنوادر (2 جـ في 1 مج:360، 341ص)، معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة وما طُبع منها أو حُقِّق بعد وفاتهم: وفيات 1315 – 1424 هـ، (2 مج: 934 ص) (والطبعة الثانية جاهزة، وهي ضعف السابقة وأكثر)، مراقي الجنان بالسخاء وقضاء حوائج الإخوان/ جمال الدين يوسف بن عبدالهادي المقدسي (تحقيق)، طرح المدر لحلِّ اللألاء والدرر/ يوسف بن محمد الشربيني (تحقيق) (كتاب .. كلُّ حروفه بدون نقط)، السرُّ المصون على كشف الظنون/ جميل بن مصطفى العظم، ت 1352 هـ (تحقيق) (جـ1: أ – ب فقط، 438 ص)، سفينة الفرج فيما هبَّ ودَبَّ ودَرَج/ محمد سعيد بن قاسم القاسمي، ت 1317هـ (تهذيب واعتناء)، الأربعون الرياضيّة: أربعون حديثاً في فضائل الرياضة، مرآة المروءات/ أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، ت 430هـ (تحقيق)، هكذا قلت في الدين والنفس والمجتمع، آخر لقاء مع (20) عالماً ومفكراً إسلامياً (جمع وإعداد)، كشف الأسرار عما خفي عن الأفكار (حكمة التشريع في سؤال وجواب)/ شهاب الدين أحمد بن عماد الأقفهسي، ت 808هـ (تحقيق)، البيِّنات في بيان بعض الآيات/ الملا علي بن سلطان محمد القاري الهروي، ت 1014هـ (تحقيق) (لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام؛ 72)، دور الفلك في حكم الماء المستعمل في البِرَك/ شمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي، ت 953 هـ (تحقيق) (لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام؛ 77)، حِكَمُ القرآن: فصل من علوم القرآن: بحث في التفسير الموضوعي، دوافع البحث والتأليف عند المسلمين، الكوكب الحثيث شرح درَّة الحديث/ نظم وشرح محمد أمين بن محمد السفرجلاني، ت 1335هـ (تحقيق)، آداب إعارة الكتاب في التراث الإسلامي (يليه: جزء فيه عاريَّة الكتب/ لأبي بكر أحمد بن محمد اليزدي، ت بعد 429هـ، بذل المجهود في خزانة محمود/ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي

بكر السيوطي، ت 911هـ)، أربعون حديثاً قدسيًّا وأربعون حديثاً نبويًّا في الثناء على الله تعالى/ يوسف بن إسماعيل النبهاني، ت 1350هـ (تحقيق)، 100 فائدة وفائدة، لحظات قبل الموت {وَجَاءتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيد}، سفينة الذهب من الثقافة والأدب (طبعتان)، الأربعون العددية: في كل حديث عدد، ابن سحمان: سليمان بن سحمان بن مصلح الخثعمي العسيري النجدي 1266-1349هـ: تاريخ حياته وعلمه وتحقيق شعره عقود الجوهر المنضدة الحسان/ تحقيق أبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري (محمد بن عبد الرحمن العقيل) شارك في تصحيحه والتعليق عليه محمد خير رمضان يوسف، عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر (4جـ في 2مج)، منظومة الأقفهسي فيما يحلُّ ويحرم من الحيوان (تحقيق) (لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام؛ 85)، الجواهر والدرر فيما نفع وندر (طبعتان)، لماذا يُسلمون؟: توجيهات ونماذج حول أسباب اعتناق الإسلام، الأجوبة الجليَّة عن الأسئلة الشرعية في مذهب السادة الشافعية/ محمد بن عبدالله الجرداني، ت 1331 هـ (تحقيق) (وقعت أخطاء في هذا الكتاب من قبل الناشر، فطلبت تصحيحها، فذكر أنه صححها، ورأيت نسخًا منها مصححة كما طلبت)، درر الأقوال من أفواه الرجال، مجموع أربعينات في فضائل رسول الله وشفاعته ومكارم أخلاقه ومعجزاته وخصائصه وصفته وفضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم/ يوسف بن إسماعيل النبهاني، ت 1350هـ (تحقيق) (فيه 7 كتب في الأربعينات مستلة من كتاب "مجموعة الأربعين أربعين من أحاديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم" للمؤلف، هي: أربعون حديثًا في فضائله صلى الله عليه وسلم، أربعون حديثًا في شفاعته صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، أربعون حديثًا في معجزاته صلى الله عليه وسلم، أربعون حديثًا في وصف خُلقه الشريف صلى الله عليه وسلم، أربعون حديثًا في مكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم، أربعون حديثًا في خصائصه وأمته صلى الله عليه وسلم، أربعون حديثًا في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم)، تنبيه الطالب إلى معرفة الفرض والواجب/ محمد جمال الدين القاسمي، ت 1332هـ (تحقيق)، عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح في الحكم/ عبدالله بن محمد الشبراوي، ت 1171هـ (تحقيق)، موسوعة الفضائل الإسلامية: لكلِّ فضيلة أربعون حديثاً/ يوسف بن إسماعيل النبهاني، ت 1350هـ (تحقيق) (وتحتوي على(15) أربعيناً في الحديث: أ- أربعون حديثاً في فضل القرآن وتلاوته ب- أربعون حديثاً في فضل الإيمان والإسلام جـ-

أربعون حديثاً في فضل ذكر الله تعالى د- أربعون حديثاً في فضل لا إله إلا الله هـ- أربعون حديثاً في فضل الحبِّ في الله والبغض في الله و- أربعون حديثاً في فضل الصلاة ز- أربعون حديثاً في فضل رمضان وصيامه وصيام التطوع حـ- أربعون حديثاً في فضل الزكاة وصدقة التطوع ط- أربعون حديثاً في فضل الحج والعمرة ي- أربعون حديثاً في فضل مكة المكرمة والمسجد الحرام والكعبة المعظمة والحجر الأسود وزمزم والمقام وسائر المشاعر العظام ك- أربعون حديثاً في فضل المدينة المنورة والمسجد النبوي ل- أربعون حديثاً في فضل أهل البيت م- أربعون حديثاً في فضل أربعين من الصحابة ن- أربعون حديثاً في الفتن وفضل الشام والهجرة إليها في آخر الزمان وأخبار المهدي عليه السلام س- أربعون حديثاً في فضل اصطناع المعروف للمسلمين وقضاء حوائج الملهوفين)، الذخائر والأعلاق في آداب النفوس ومكارم الأخلاق/ لأبي الحسن سلام بن عبدالله الباهلي الإشبيلي، ت544هـ (تحقيق)، تحفة الناسك لأداء المناسك/ عبدالله بن علي بن حميد، ت 1346هـ (تحقيق)، تذكرة طاهر الجزائري/ طاهر بن صالح السمعوني الجزائري، المتوفى سنة 1338هـ (2 مج: 1314هـ) (تحقيق 25 جزءًا من أصل 100 جزء بتجزئة المؤلف)، هكذا علَّمني الإسلام وهكذا أدَّبني الإسلام، الروضة النديَّة في السياسة الشرعية/ أحمد بن محمد بن بسَّام بن عساكر، ت بعد 1067هـ (تحقيق)، آداب التحقيق: خطوات عملية في تحقيق المخطوطات، حلاوة الرزّ في حلِّ اللغز؛ يليه: قطع اللجاج في الإجاج/ كلاهما لأحمد بن أحمد الحلواني الخليجي، ت 1308 هـ (تحقيق) (لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام؛ 186-187)، المنتقى من كتاب الرهبان للحافظ ابن أبي الدنيا المتوفى سنة 281هـ/ انتقاء كاتب مجهول (تحقيق واستدراك)، التذكير بالمرجع والمصير/ محمد كمال الدين الأدهمي، ت 1372هـ (تحقيق)، موارد ذوي الاختصاص إلى مقاصد سورة الاختصاص/ ناصر الدين أبو المعالي محمد بن عبدالدائم ابن بنت الميلق، ت 797هـ (تحقيق)، حِلم معاوية/ لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، ت 281هـ (جمع وتحقيق) يليه: المستدرك على حلم معاوية/ أنس محمد خير يوسف، التفاوض في التناقض/ محمود بن محمد نسيب الحمزاوي، ت 1305هـ، (تحقيق) (لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام؛ 197)، سلَّم الوصول إلى علم الأصول/ عبدالعليم بن محمد أبي حجاب الحدّادي، ت 1361هـ (تحقيق)، الإبحار إلى أعماق التراث: عرض مجموعة من الكتب النادرة (موسوعة الكتب النادرة؛ 6)،

رحيق التراث: مختارات من كتب نادرة (موسوعة الكتب النادرة؛ 7)، فضل علم السَّلف على علم الخلَف/ عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ت 795هـ (تحقيق)، الواضح في التفسير (3 مج) (تفسير كامل للقرآن الكريم، ترجمت أجزاء منه إلى الإنجليزية ونشرت في شبكة الألوكة – القسم الإنجليزي)، خطَّة تصنيف علوم الدين الإسلامي: المختصرة، الموجزة، المتوسِّطة، الموسَّعة (يتضمَّن كتابين: كيف تصنِّف مكتبتك الإسلامية، وخطَّة تصنيف علوم الدين الإسلامي)، آخر لقاء مع هؤلاء، تأخير الظلامة إلى يوم القيامة/ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ) (تحقيق)، القول الجلي الوافر في طهارة المريض ومسحه على الساتر/ محمد بن عوض بن حسين الدمياطي (تحقيق)، رسائل نادرة (تحتوي على 14 رسالة، هي: – أربعون حديثاً في فضل سورة الإخلاص/ الأرميوني (ت 958هـ) – الأربعون التفسيرية/ محمد خير يوسف – أربعون حديثاً في مدح العدل وذمِّ الظلم/ النبهاني (ت 1350هـ) – أربعون حديثاً في شدة تحريم الربا/ النبهاني – أربعون حديثاً في تحريم شرب المسكرات/ النبهاني – الأربعون الحجازية/ حجازي الدجوي – جزء فيه فضيلة ذكر الله عزَّ وجلّ/ لابن عساكر (ت 571هـ) – الهدية المستحسنة للذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه/ شاكر البغدادي – الزوائد على رسالة المقاصد للنووي/ شرح ابن خرما البيروتي – تحفة الرأي السديد الأحمد لضياء التقليد والمجتهد/ أحمد بن أحمد الحسيني (ت 1332هـ) – مسألة الفيل وما رجِّح منه بالرواية والدليل/ كوزل حصاري (ق 12هـ) – إرشاد الحيارى في ردع من مارى ومعرفة اختلاف النصارى/ الديربني (ت 694هـ) –رأس الحكمة/ عثمان الحسيني – محاورة الدينار والإنسان/ نظم مصطفى وهبي)، فوائد حاضرة من طُرَر المخطوطات والكتب النادرة، سلام من جزيرة منسية: ذكريات وسيرة ذاتية، الطريقةُ المثلى في الإرشادِ إلى ترك التقليد واتِّباع ما هو الأَولى/ نور الحسن بن محمد صدِّيق القنَّوجي (ت 1336 هـ) (تحقيق)، نظرات ووقفات في الدين والنفس والحياة، برد الأكباد في الأعداد/ لأبي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (ت 430 هـ) (تحقيق)، الثمر واللباب فيما ورد من أربعين حديثًا في الكتاب، الدليل الجديد لمؤلفات الحديث الشريف (ومعه فهارس مفصلة مستقلة) (وهو تكملة لـ "دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة" و "المعجم المصنَّف لمؤلفات الحديث الشريف")، الأجوبة القاطعة لحجج الخصوم للأسئلة الواقعة في كل العلوم/ أمالي سلطان العلماء عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي (ت 660 هـ)؛ علَّقها محمد بن يوسف بن أبي بكر الجزري (ت 711 هـ) (تحقيق)، تفسير ما لم يفسره ابن كثير، خواتيم الوراقين: ما يختم به الوراقون نسخهم،

كتب قيِّمة إسلامية بيِّنة، البيان فيما يركز عليه القرآن، الدعاء والذكر عند قراءة القرآن، وِرد الخير: أدعية وأذكار، كتب هادفة إسلامية نافعة، القواعد الفقهية والأصولية المفردة في موضوعات معينة (مسرد معجمي)، عناقيد في جيد التواصل، غرد يا مسلم: 1000 قول، كتب باهرة إسلامية ظاهرة، غاية المراد في الخيل الجياد/ محمد رشيد بن داود السعدي (ت 1358 هـ) (تحقيق)، كلمات في الطريق، غرد واربح: ألف القول الثاني، رفعُ الأوهام في عدم جواز صلاةِ الرجال خلف صفِّ النساءِ التامّ في المسجد الحرام/ تأليف إبراهيم بن حسين بن بيري زاده (ت 1099 هـ) (تحقيق)، الأربعون في الجهاد والاستشهاد، سعادة الأنام في اتِّباع دين الإسلام وتوضيح الفرق بينه وبين دين النصارى في العقائد والأحكام/ يوسف بن إسماعيل النبهاني (ت 1350 هـ) (تحقيق)، الكشكول اللطيف: فوائد وغرائب، الأربعون التاريخية، المستفاد من الكتب الجياد، الأربعون الملائكية، معجم البابطين لشعراء العربية: مراجعة ونقد، الأربعون الشخصية: أربعون حديثًا تحدَّثَ فيها رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّمَ عن شخصهِ الكريم، أربعون حديثاً من أدعيته واستعاذاته صلى الله عليه وسلم/ للنبهاني (تحقيق)، الكتاب على الأرائك وبين السنابك: مجلة في كتاب (وهي نشرة مكتبية علمية خاصة، صدر منها عشرون عددًا، خلال ثلاثة أعوام، واهتمت بقضايا الكتاب الإسلامي، نسخة إلكترونية)، الأربعون العلَمية: أربعون علَمًا ذكرَ أسماءَهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، أربعون حديثاً في أربعينَ صيغةً من ذكرِ الله تعالى/ للنبهاني (تحقيق)، التوجهات الثقافية في العالم الإسلامي (أصله بحث مؤتمر)، الأربعون القضائية، أربعون حديثاً بأربعين صيغة من صيغ الصلواتِ المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم/ للنبهاني (تحقيق)، الأربعون الخيرية، أربعون حديثاً من جوامع كَلِمهِ صلى الله عليه وسلم/ للنبهاني (تحقيق)، أفضل الكلام وأحبه إلى الله: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر: في أربع أربعينات، الأربعون الشبابية، تكملة مؤلفات الحديث الشريف (5 جـ) (وهو مسرد بما استجدَّ من كتب الحديث الشريف المطبوعة والرسائل العلمية فيه بعد كتب "دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة"، و"المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف" و"الدليل الجديد لمؤلفات الحديث الشريف")، أربعون حديثاً من أربعين بابًا من أدلة الأحكام/ للنبهاني (تحقيق)، قلبٌ وقلم: الألف الثالث من التغريدات، المستدرك على تفسير البغوي، أربعون حديثًا في التحريض على مكارم الأخلاق والتحذير من مساوئها/ للنبهاني (تحقيق)، الحمد والشكر في أربعين حديثًا نبويًّا، كيف تصنِّف مكتبتك اللغوية الخاصة؟، أربعون حديثًا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذمّ من يقول

ولا يفعل/ للنبهاني (تحقيق)، الخطة الموسَّعة لتصنيف علوم اللغة العربية، فصلُ الأقوال في الجوابِ عن حادثةِ السؤال ونفي العقوبةِ بالمال/ تأليف محمد بن محمد كمال الدين الأخميمي (ت 1346هـ) (تحقيق)، تنبيه الأواه بفضل لا إله إلا الله/ تصنيف محمد بن محمد البكري الصدّيقي (ت 994 هـ)، (تحقيق)، الكتاب في كتاب الله تعالى: تفسير موضوعي مقارن، علوم القرآن الكريم: مسرد وتعريف بما نشر أو نوقش من كتب ورسائل علمية في علوم القرآن والتفسير ما بين 1432 – 1438 هـ (4 جـ، وبدون صور الأغلفة في جـ1)، خواطر في سبيل الله، الهدية في الاستدراك على تفسير ابن عطية، رسائل علمية مفيدة من بلاد الحرمين، سيل الخاطر، إبحار قلم: الألف الرابع من التغريدات، نزهة في رياض الكتب: تعريف ومستخلص لكتب إسلامية مفيدة، دمعة على كتابي "الرونق الناضر من الأخبار والفوائد على طرر المخطوطات والنوادر" (أُتلف الأصل خطأ، وكان عبارة عن فوائد من ظهور (200) مخطوط وكتاب نادر، ولم يبق منها سوى (8) من هذه الفوائد، مع نماذج نادرة من المخطوطات التي استفيد منها، وفهارس مفصلة مسبقة للكتاب، وقد جمعت ونشرت على هيئة كتاب إلكتروني في 76 ص، احتفاظًا باسمه أو أثر منه)، عون البصير على فتح القدير (مستدرك على تفسير الشوكاني)، سوانح بارقة، الكَلِم الكوثر: الألف الخامس من التغريدات، لغة القرآن الكريم: أكثر من (1600) عنوان في علوم اللغة العربية مرتبة على موضوعاتها (مسرد وتعريف) (4 جـ، وبدون صور الأغلفة في جـ1)، الفقه الإسلامي وأصوله: (5 جـ، كل جزء فيه 1000) عنوان، مجموع مقالات ودراسات (4 جـ)، تراثنا الإسلامي العظيم: أكثر من (1500) عنوان جديد، التكوير على التحرير والتنوير، الأوائل والرواد في العالم العربي، تراثنا الإسلامي الجليل: 1000 عنوان جديد، الهادي الأمين إلى مؤلفات علوم القرآن الكريم، الظهير على الواضح في التفسير، لغتنا السمحة: 1000 عنوان، ثروة قلم، وجيز الكَلِم: الألف السادس من الأقوال، مواقف وسلوكيات في القرآن الكريم: بحث في التفسير الموضوعي، المرشد الأمين إلى علوم الكتاب المبين: 1000 عنوان جديد، الحاثّ على التراث: 1000 عنوان جديد، العُلالة في علوم اللغة والنحو والبلاغة بين كتاب ورسالة: 1000 عنوان جديد. دفع الأوهام: ردٌّ على إبراهيم اليازجي في رفضه كلمات صحيحة أو جائزة الاستعمال/ عبدالرحمن سلام (ت 1360 هـ) (تحقيق)، وراقة تراثية (1000) عنوان، الدليل إلى مؤلفات علوم القرآن الكريم (الجزء الأول:

1000 عنوان)، دليل مؤلفات علوم اللغة العربية (الجزء الأول: 1000 عنوان)، الاطمئنان في القرآن: بواعثه، صوره، العون عليه، صفات أهله (تفسير موضوعي)، بصيرة قلم: رؤى، أفكار، نصائح، خطوط دقيقة: الألف السابع من الأقوال، مفارقات القرآن: مقارناته ومقابلاته وموازناته: تفسير موضوعي، التراث الإسلامي: كتب ورسائل جامعية في مسرد موضوعي، النجاح والفلاح في القرآن الكريم: بحث في تفسير موضوعي، حوار أب مع أبنائه: كتاب عائلي توثيقي ثقافي (مشاركة)، حوار أب مع بناته: كتاب عائلي توثيقي ثقافي (مشاركة).

ب – كتب مخطوطة، أو تعدّ للطبع، أو جاهزة للطبع، وبعضها عند الناشرين

درَّة التنزيل وغرَّة التأويل (الحكمة من تكرار آيات في كتاب الله الكريم)/ محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافي، ت 420 هـ (تحقيق)، رسالة الفتح المبين ردًّا على من أوجب تعلم اللغات الأجنبية من بعض المعلمين/ يعقوب بن يوسف اليوسف، ت 1375 هـ (تحقيق)، نسيم الكتب (موسوعة الكتب النادرة؛ 10)، خواطر وتأملات من أعماق الحياة، جمال النظر فيما ورد من حكمة وفائدة وأثر على ظهر كتاب خُطَّ أو نَدَر، موائد الفوائد، الأوسط في التراجم، الروض الأزهر والمسك الأذفر (موسوعة الكتب النادرة؛ 11)، مختصر الكشكول اللطيف، رسائلي الأولى إلى معلّمي الأول، رسائلهم إليّ: شيوخي من آل حقي: علوان – عدنان – خاشع...، فهرس أطراف الأحاديث التي خرَّجتها في مؤلفاتي وتحقيقاتي (نحو 8000) بطاقة.

(تأريخ هذه القائمة حتى شهر ربيع الأول من عام 1442هـ).

الصور والوثائق

صور شخصية:

صورتي عام 1392 هـ، وأنا في الصف العاشر أو بعده

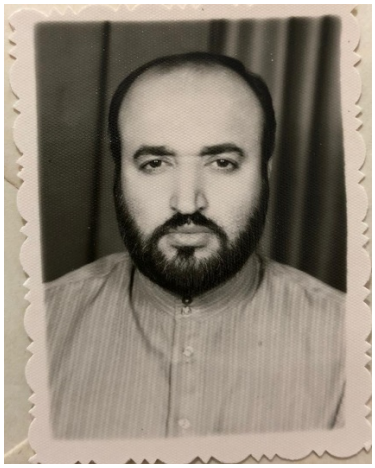

1411 هـ

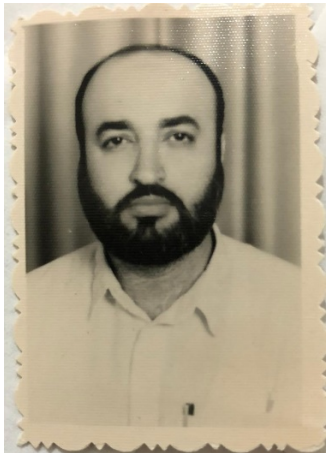

1413 هـ

1425 هـ

عام 1438 هـ في الرياض – الملز

1441 هـ في إستانبول

على قبيل السفر إلى تركيا شاطئ البحر الأسود

صور الأهل:

الوالد يحرث في بستانه بالبلدة

الوالد في شيخوخته الأخيرة

عمي أحمد رحمه الله

أخي لأمي مطلق علي تمو (أضنة)

شقيقي محمد زكي في مكتبته بدمشق

مع شقيقي محمد نور في ليبيا

مع أشقائي بملطية، من اليمين: إدريس، أنا، محمد نور، سيف دين

ابن العم إسماعيل أحمد محمد

العلماء والإخوة الأصدقاء:

شيخي علوان رحمه الله

ولده الشيخ أحمد معاذ

صديق العمر عبدالرحمن محيي الدين أحمد

د. بهاء الدين عبدالرحمن

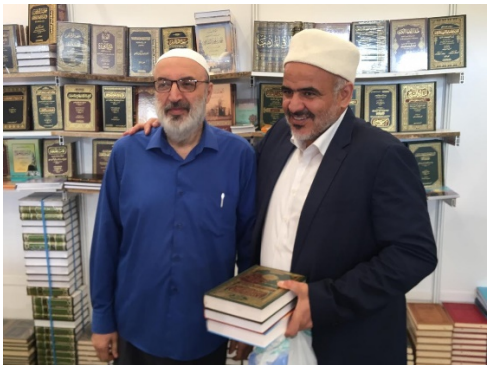

مع د. علي الصلابي في معرض بإستانبول

مع الشيخين نظام يعقوبي ومحمد بن ناصر العجمي

الأستاذ محمد العوضي في زيارة لنا بإستانبول

نماذج من المؤلفات:

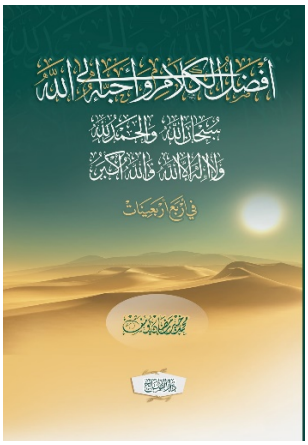

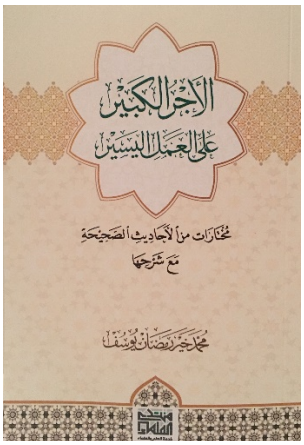

وثائق:

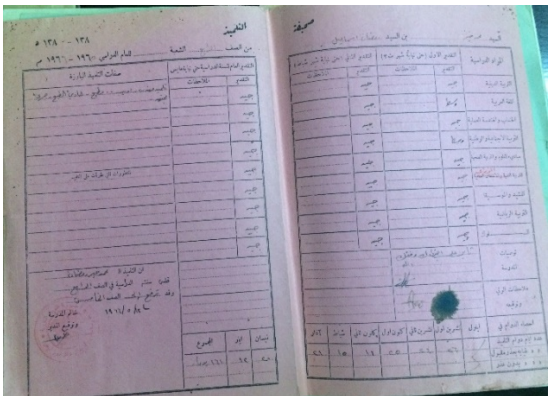

أقدم وثيقة لدي 1386 هـ: شهادة الانتقال للصف الخامس

شهادة الدراسة الإعدادية 1391 هـ

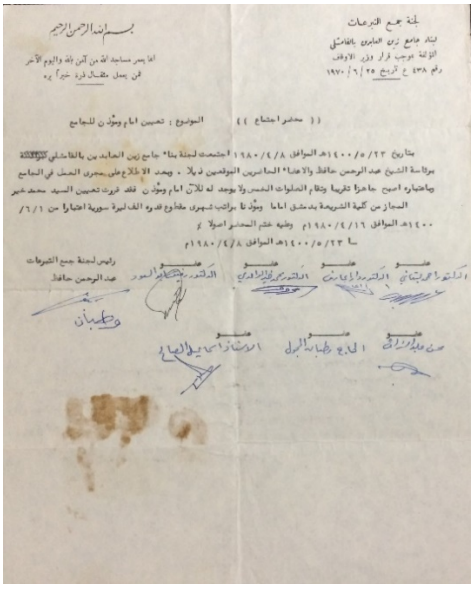

لجنة جمع التبرعات
لبناء جامع زين العابدين بالقامشلي
الموجه بموجب قرار وزير الاوقاف
رقم ٣٣٨ ع تاريخ ٢٥/٦/١٩٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر

((محضر اجتماع)) الموضوع : تعيين امام ومؤذن للجامع

بتاريخ ٢٣/٥/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠/٤/٨ اجتمعت لجنة بناء جامع زين العابدين بن بالقامشلي برئاسة الشيخ عبد الرحمن حافظ والاعضاء الحاضرين الموقعين ذيلا . وبعد الاطلاع على محضر العمل في الجامع بإجتماعه السابق جاهزا تقريبا وتمام التعليمات اللازمة ولا يوجد له للآن امام ومؤذن فقد قررت تعيين السيد محمد خير المجاز من كلية الشريعة بدمشق اماما ومؤذنا براتب شهري مقطوع قدره الف ليرة سورية اعتبارا من ١/٦/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠/٤/١٦م وطيه ختم الجامع اصولا ؛

حـ ٢٣/٥/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠/٤/٨م

رئيس لجنة جمع التبرعات
عبد الرحمن حافظ

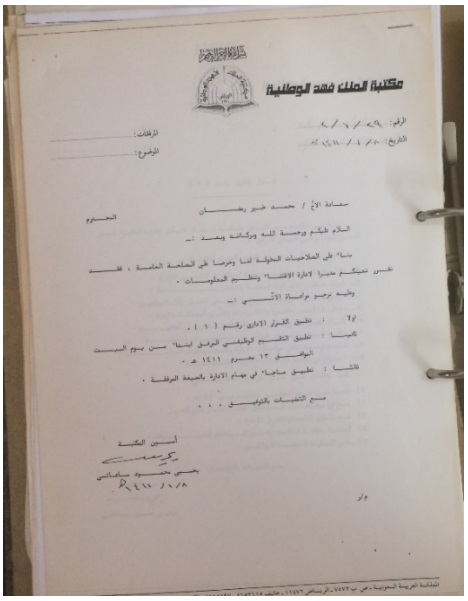

مكتبة الملك فهد الوطنية

الرقم: ٢٠٠٩/٦/٧
التاريخ: ١٤٣٠/٦/١٠
المرفقات:
الموضوع:

سعادة الأخ / محمد خير رمضان
المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

بناءً على الملاحيات المخولة لنا وعرضاً على العلاقة العامة ، فقد تقرر تعيينكم مديراً لإدارة الاقتناء وتنظيم المعلومات .

وطيه يرجى مباشرة الآتي :-

أولاً : تطبيق القرار الإداري رقم (١١١) .

ثانياً : تطبيق التنظيم الوظيفي المرفق لبناءً من يوم السبت الموافق ١٢ محرم ١٤١١ هـ .

ثالثاً : تطبيق ماجاء في مهام الإدارة بالصيغة المرفقة .

مع التقديرات بالتوفيق ...

أمين المكتبة

المملكة العربية السعودية ص.ب ٧٥٧٦ الرمز البريدي ١١٤٦٢ هاتف ٤٦٥٥٥٥٥

قرار تعييني إمامًا ومؤذنًا بجامع زين العابدين القامشلي

قرار تعييني مديرًا لإدارة الاقتناء وتنظيم المعلومات

إهداء مكتبة خاصة

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة سفير تركيا في الرياض.

السلام عليكم وبعد:

مقدمه محمد خير رمضان يوسف، أكمل إجازة في الشريعة من جامعة دمشق، والماجستير في الإعلام (تخصص إذاعة وتلفزيون) من جامعة الإمام بالرياض. عملت محررًا في مجلة (عالم الكتب)، وفي مكتبة الملك فهد الوطنية مفهرسًا ومصنفًا، ومديرًا لقسم تنظيم المعلومات. وقد ارتبطت بالتأليف والتحقيق منذ شبابي وحتى الآن، وتكونت لدي مكتبة لا بأس بها، أردت أن أهديها – بعد أن تقدم بي العمر – إلى المكتبة الرئاسية التي اقترحها الرئيس أردوغان لتكون أكبر مكتبة في العالم. وتركيا معروفة باهتمامها بالكتب والمخطوطات والوثائق، والحفاظ عليها وفهرستها وإتاحتها للجمهور.

ومكتبتي ليست بالكبيرة، ولكن لا بأس بها أيضًا، لتنوعها، واحتوائها على موضوعات جادة وغنية، فهي مكتبة باحث ألف وحقق في أكثر من فن، ولكن يغلب عليها الدين والتراث والتراجم والإعلام... وبينها مراجع ومصادر، وإهداءات من مؤلفين وأعلام، وصور مخطوطات حققتها وبعضها لم أحققها، ووثائق متنوعة ضمن أرشيفي الخاص، ومجلات، ومجلة أصدرت منها (٢٥) عددًا بعنوان "مجلة الكتاب الإسلامي"، إضافة إلى مواد سمعية وبصرية قليلة، وبينها نسختان من كل ما ألفت وحققت، وهي أكثر من (٢٠٠) كتاب، ونسخ إلكترونية من كتبي تتجاوز الـ (٨٠) كتابًا.

والكتب بين صغيرة وكبيرة في مجلدات. وتكون في نحو (٤٠) كرتونة.

وأرجو من سعادتكم أن توصوا بجعل جناح خاص لها في المكتبة الرئاسية، أو تمييز كل نسخة منها بحرف يدل على المهدي، كما أرجو أن تتكرموا بالمساعدة في شحنها إلى الجهة المطلوبة في تركيا، إسهامًا من السفارة في إثراء الحقل المعرفي.

ولكم مني جزيل الشكر.

مقدمه
محمد خير رمضان يوسف
١٤٣٩/٢/١٥ هـ.
٢٠١٧/١١/٤ م.

إهداء مكتبتي

البئر الارتوازي في بلدتي. قريب من داري

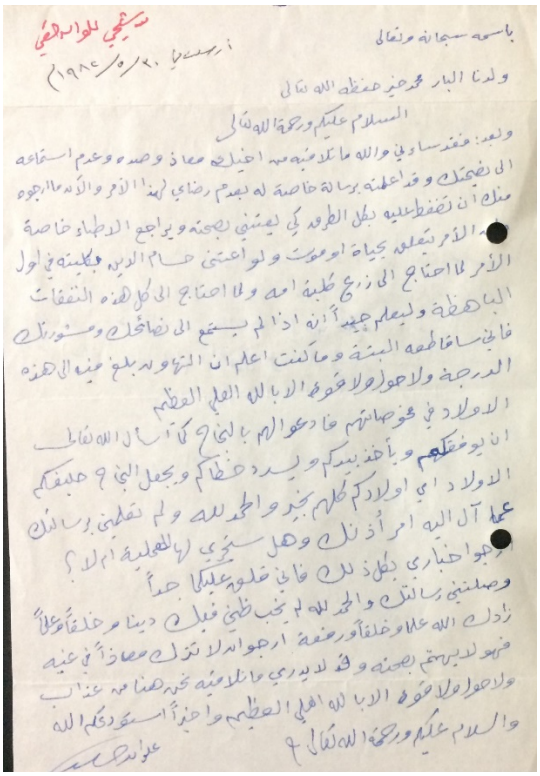

رسالة من شيخي علوان رحمه الله عام 1402 هـ

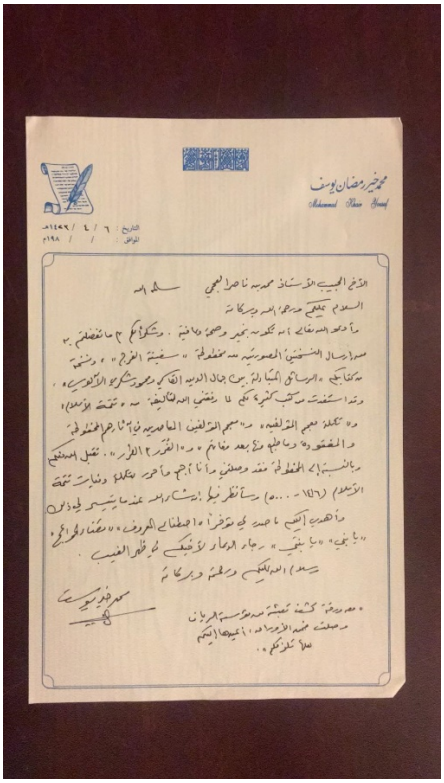

نموذج من رسائلي إلى أصدقائي

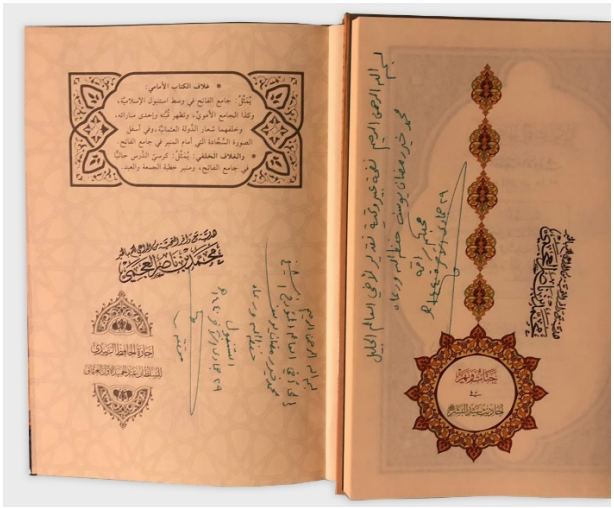

نموذج من الإهداءات

الفهرس

مقدمة..... 3
الزبير محمد خير يوسف..... 5
أنس محمد خير يوسف..... 33
أحمد محمد خير يوسف..... 50
إبراهيم محمد خير يوسف..... 57
محمد خير رمضان يوسف..... 68
الفهرس..... 88